وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا

(دراسة ميدانية على عينة متفوقي ثانوية المجاهد مودع الهاشمي ببسكرة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة

إعداد الطالب (ة):

– حنين شواط

إشراف الأستاذ(ة):

"صباح غربي"

السنة الجامعية: 2022/ 2023.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا سبحانه وتعالى

أولا نشكر الله عزوجل ونحمده على كل نعمة أنعمها علينا ولا سيما نعمة العلم والبيان.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان الجميل إلى الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة

"صباح غربي"

التي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات فقد كانت بمثابة الناقدة المعين طيلة عملنا الدراسي

كما أتقدم بالشكر الجزيل لمدير ثانوية المجاهد مودع الهاشمي وعمال ثانويته الذين مدوا لنا يد العون لإتمام

هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من وقف إلى جانبنا ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد طوال المسار

الدراسي.

إهداء

اهدى ثمرة جهدي وتخرجي

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها إلى الحب والحنان بلسم الشفاء والتي حضنتني أشواقها قبل

إلى الزهرة التي كانت لا تذبل التي كنت آويإليها كل حين

إلى من زينة حياتي بضياء البدر

إلى من منحتني القوة لمواصلة الدرب إلى الغالية على قلبي

إلى فقيدتي وعزيزتي إلى قطعة قلبي "أمي"

رحمها الله واسكنها فسيح جناته وجعل مثواها الجنة

كما أهدي هذا العمل إلى قدوتي الأولى وفخري الذي ينير دربي

إلى من أعطاني ولا زال يعطيني بلا حدود يامن رفعت راسي عاليا افتخارا بيه لأنه أبي وسندي

إلى من يشجعني ومزال يشجعني وإلى من يقف مع ظالمة أو مظلومة

حبيب قلبي وقطعته الثانية حفظه الله من كل شر وأطال في عمره "أبي الغالي"

إلىإخوتي حبايب قلبي:

"عبد الحليم، محمد أمين، كمال"

وإلى الأم الثانية الجدة الحنون أطال الله عمرها

كما أهدي هذا العمل إلى كل مرنسيه القلم وحفظه القلب.

الطالبة: حنين شواط

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الموسومة بعنوان المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لطلبة البكالوريا إلى التعرف على علاقة المرافقة الوالدية بالتفوق الدراسي لطلبة الباكالوريا، حيث حاولنامن خلالها الكشف عن طبيعة هذه العلاقة، وعن الدور الذي يقوم به الوالدين في رفع معدل تفوق أبناءهم في شهادة البكالوريا.

واعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على أربعة فصول، حيث خصصنا الفصل الأول للإطار العام للدراسة، والفصل الثاني للمرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق المدرسي لطلبة البكالوريا، ثم الفصل الرابع تناولنا فيه التفوق الدراسي، أما الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة أما الفصل الخامس والأخير يتناول عرض وتحليل النتائج.

أما فيما يخص إجراء الدراسة الميدانية تمت في ثانوية (المجاهد مودع الهاشمي شمة ببسكرة)، واستخدمت العينة القصدية على 59 متوفق لتلاميذ البكالوريا موزعين على شعب (آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد وعلوم تجريبية)، وقد استعنا بالمنهج الوصفي، واعتمدنا على أدوات منهجية تمثلت في الاستمارة والنسب المئوية، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن التكفل المعنوي والمادي من طرف الوالدين له علاقة وطيدة بالتفوق الدراسي لطلبة البكالوريا.

Study summary:

This study, titled parental accompaniment and its relationship to the academic excellence of baccalaureate students, aimed to identify the relationship of parental accompaniment to the academic excellence of baccalaureate students, through which we tried to reveal the nature of this relationship, and the role played by parents in raising the rate of superiority of their children in the baccalaureate degree.

In dealing with this topic, we relied on four chapters, where we devoted the first chapter to the general framework of the study, the second chapter to parental accompaniment and its relationship to the school excellence of baccalaureate students, then the fourth chapter dealt with academic excellence, the fourth chapter dealt with the methodological procedures of the study and the fifth and last chapter deals with the presentation and analysis of the results.

As for conducting the field study, it took place at a secondary school (Al-Mujahid moadeed Al-Hashemi Shamma in Biskra), and the intentional sample was used on 59 Baccalaureate students divided into divisions (literature, philosophy, Management, Economics and experimental sciences), we used the descriptive curriculum, and relied on methodological tools represented in the form and percentages, and through this study we came to the conclusion that the moral and material sponsorship by parents has a strong relationship with the academic excellence of baccalaureate students.

فهرس المحتوى:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص	
مقدمة	
الفصل الأول: مدخل عام لموضوع الدراسة	**01**
أولا: إشكالية الدراسة	**04**
ثانيا: دواعي اختيار الدراسة	**05**
ثالثا: أهمية الدراسة	**05**
رابعا: أهداف الدراسة	**05**
خامسا: تحديد المفاهيم إجرائيا	**06**
سادسا: الدراسات السابقة	**06**
الفصل الثاني: المرافقة الوالدية	**08**
تمهيد:	**09**
أولا: المفاهيم المتعلقة بالمرافقة الوالدية	**09**
ثانيا: أشكال المرافقة الوالدية في العملية التعليمية	**10**
ثالثا: محددات المرافقة الوالدية	**11**
رابعا: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	**15**
خامسا: أهمية المرافقة الأسرية	**17**
سادسا: معوقات المرافقة الوالدية	**19**
خلاصة الفصل	**20**
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	**21**
تمهيد:	**22**
أولا: تعريف التفوق والتفوق الدراسي	**22**
ثانيا: التفوق الدراسي سلوك مكتسب أو فطري	**22**
ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا	**24**
رابعا: نظريات التفوق الدراسي	**27**
خامسا: عوامل التفوق الدراسي	**31**

سادسا: مجالات وأنماط التفوق الدراسي	**36**
سابعا: مشكلات المتفوقين دراسيا	**37**
ثامنا: أهمية التفوق الدراسي	**38**
خلاصة الفصل	**40**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	**41**
تمهيد:	**42**
أولا: مجالات الدراسة.	**42**
ثانيا: عينة الدراسة	**42**
ثالثا: منهج الدراسة	**43**
رابعا: أدوات جمع البيانات	**43**
خامسا: الأساليب الإحصائية	**43**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**44**
أولا: عرض ومناقشة النتائج	**45**
ثانيا: تحليل وتفسير النتائج	**53**
خلاصة عامة	**56**
الخاتمة	
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة:

لقد زاد الاهتمام بالمتفوقين دراسيا في الفترة الأخيرة كونهم طاقات وقدرات فائقة، بإمكانها تغيير أوضاع المجتمع للأحسن، إذا ما تلقوا الرعاية والمرافقة الكاملة والكافية لهم، ولذلك وجبت رعايتهم ومرافقتهم لأنهم يعتبرون طرف فاعل في المجتمع يساهم في تقدم المجتمع وتطوره.

وهذا ما جعل مرافقة المتفوقين ضرورة اجتماعية واقتصادية واحدى متطلبات التقدم والنجاح للمجتمع. واحراز هذا التقدم لا يأتي إلا بمرافقتهم ورعايتهم وتوظيف طاقاتهم لخدمة المجتمع.

ويعد التفوق الدراسي من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام كبير لدى التربويين.

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن المتفوق دراسيا، والتي يتفاعل معها، ويتأثر بها بكل ما تحمله من عادات وتقاليد يكتسبها منها، بالإضافة إلى ذلك هي المسؤول الأول الذي يقوم برعايته وتهيئة الظروف المناسبة لتفوقه.

وتكمن أهمية الدراسة في مرافقة المتفوقين دراسيا بحيث تمثل مسألة جد حساسة سواء تتعلق بالفرد او المجتمع، وخصوصا إذا تم التكفل بهم، ولهذا جاءت دراسة البحث للكشف عن المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا.

ومن هذا المنطلق تنقسم دراستنا إلى جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي، بحيث:

الجانب النظري: يتكون من ثلاث فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: ويشمل الإطار المفاهيمي لدراسة وفيه قد تم تحديد إشكاليه الدراسة ودواعي اختيار الموضوع، وأهدافهاوأهميتها تحديد مفاهيمها والدراسات السابقة لها.

الفصل الثاني: ويشمل المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا، حيث تم فيه التعريف بالمرافقة الوالدية والمفاهيم المتعلقة بها وكذا أشكال المرافقة الوالدية وكذا أساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة وكذا معوقاتها، وانهينا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: فصل التفوق الدراسي حيث قمنا بتعريف التفوق والتفوق الدراسي وذلك من وجهة نظر بعض العلماء وخصائص التفوق الدراسي وأهم النظريات التي جاءت فيه وعوامله، وأخيراأهمية التفوق الدراسي وتم إنهاء الفصل بخلاصة.

الجانب التطبيقي: وخصص لدراسة الميدانية وينقسم إلى قسمين.

الفصل الرابع: ويتضمن المنهج المستخدم في الدراسة وتحديد مجالات الدراسة وافراد العينة وطريقة اختيارها كذلك، ثم قمنا بوصف أدوات البحث وكذا كيفية جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: تم تخصيص هذا الفصل لعرض النتائج الدراسة ومناقشتها واستخلاص ما يمكن أن تقدمه الدراسة الحالية.

وفي الأخير تطرقنا إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية، مع عرض الخاتمة وارفاق الدراسة بالمراجع المستخدمة والملاحق.

الفصل الأول:
مدخل عام لموضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: دواعي اختيار الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم إجرائيا

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر الأسرة من المؤسسات الأولى و الثابتة في المجتمع الإنساني، فهي أول مؤسسة عرفتها البشرية لأنها المنطلق الأول الذي يبدأ منه تقدم المجتمعات وأساس استمرارية المجتمع وبقاءه، فلا توجد أسرة بدون مجتمع ولا يوجد مجتمع بلا أسرة، لأنها الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية و الاجتماعية، فالأسرة حسب إيميل دوركايم، بأنها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني واخلاقي، ويلتزم افرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم(نبيل حليلو2013،ص5)، فتعمل على تربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية، وتوفر لهم الشعور بالأمن والطمأنينة، وذلك لما لها من مقومات تجعلها تؤدي أدوارها، وبالتالي فإن الأسرة هي المسؤول الأول عن تربية الأبناء وتنشأتم للقيام بدورهم في المجتمع، لأنها تعمل على تنمية القدرات العقلية والفكرية لدى الأبناء فتبقى الأسرة ترافق أبنائها فهي التي تتولى رعاية ومرافقة وتنشئة ابنائها منذ الصغر، وتحدد لهم اتجاهاتهم.

ويستعمل الوالدين مجموعة من الاساليب يتعاملون بها مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة وذلك من خلال التفاعل بين الوالدين والأبناء لاكتساب انماط السلوك المختلفة والتقاليد التي باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية على حسب قول كل من (برجس ولوك): لقد نال النوع البشري حضارته بفضل الأسرة، وأن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة، اكثر من أي مؤسسة اخرى(زهرة عثمان 2012،ص50) كونها هي التي تربي الأبناء وتهتم بهم وتساندهم في الصغر إلى الكبر وتشجعهم، وتساعدهم في تحقيق النجاح والتفوق في جميع مسارات الحياة خاصة تشجيهم على التفوق الدراسي باعتباره أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الأبناء.

ولعل ما يساعد في تحقيق هذا التفوق و النجاح للأبناء، تلك الرعاية والمرافقة التي توليها الأسرة لطفل في كل مساراته التعليمية خاصة مرحلة البكالوريا التي تعد مرحلة حاسمة في تقرير مصير التلميذ، وكذا بتفوق عقلي ودراسي، لأن المتفوقين يشكلون ثروة بشرية هائلة فمن خلالهم وخلال نجاحاتهم وطاقاتهم إمكانياتهم النهوض ببلادهم ومواكبة العالم الخارجي، والتطور الذي يشهده اليوم، وبالرغم من اهمية هذه المرحلة لتحقيق النجاح إلا ان الأسرة هي الأساس والمسؤول الأول والاخير في تفوق الابناء دراسيا، وهذا من خلال اتباع جملة من الاجراءات والتهيئات التي تكفل نجاح ابنهم، من خلال تشجيعهم على المثابرة والاجتهاد في الدراسة وكذا التواصل الدائم بين الأسرة والمدرسة بغية معرفة أحوال أبنائهم داخل المدرسة والقسم، ونظرا للأهمية المرافقة الوالدية في العملية التعليمية وخاصة مرحلة البكالوريا جاءت هذه الدراسة

للكشف عن العلاقة بين المرافقة الوالدية والتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا، ومدى أهميتها ودورها في تحقيق ذلك، ومنه نطرح التساؤل التالي:

هل للمرافقة الوالدية علاقة بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا؟

الأسئلة الفرعية:

1. هل للتكفل المعنوي من طرف الوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا؟
2. هل للتكفل المادي من طرف الوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا؟

ثانيا: دواعي اختيار الدراسة

لقد تظافرت جملة من الأسباب التي بسببها اخترنا هذا الموضوع منها:

1. **أسباب ذاتية:**

- اهتممت بهذا الموضوع كوني أربأن الأسرة هي العامل الأساسي المؤثر في التفوق الدراسي.
- زيادة اثراء المعلومات الشخصية حول موضوع الأسرة والتفوق الدراسي.

2. **أسباب موضوعية:**

- قلة الدراسات التي تناولت متغير المرافقة الوالدية، على حسب اطلاع الباحثة.
- قلة الدراسات التي تناولت متغير التفوق الدراسي بتخصص علم اجتماع التربية.
- يعتبر موضوع المرافقة الوالدية من المواضيع المهمة في حياة التلميذ التعليمية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

1. مدى تأثير المرافقة الوالدية في العملية التعليمية.
2. تعتبر هذه الدراسة دافعا حقيقيا لاهتمام الآباء بأبنائهم ومراقبة تحصيلهم الدراسي وتفوقهم الدراسي.
3. تكمن اهمية هذه الدراسة في طرح واقع المرافقة الوالدية في المجتمع

رابعا: أهداف الدراسة:

1. التعرف على المرافقة الوالدية وأهم عناصرها واهدافها.
2. التعرف على دور المرافقة الوالدية للمتعلم.
3. التعرف على المرافقة الوالدية من الجانب المعنوي للمتعلم المقبل على شهادة البكالوريا.
4. التعرف على المرافقة الوالدية من الجانب المادي للمتعلم المقبل على شهادة البكالوريا.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا

1. المرافقة الوالدية:

تعتبر نوع من انواع الاتصال بين الأسرة والطفل أو الأسرة والمدرسة، وتتم هذه المرافقة اما في المنزل وذلك بمتابعة واجباته المنزلية ومحاولة مساعدته في حلها، واما في المدرسة من خلال زيارة القسم الذي يدرس فيه وحضور مجالس الآباء، ارسال الملاحظات، المشاركة النفسية وغيرها.

2. تعريف التفوق الدراسي:

يعرف التفوق الدراسي بأنه التلميذ الذي يصل في تحصيله الدراسي إلى مستوى يضعه بين 15٪ إلى 20٪ في المجموعة العليا التي ينتمي إليها.

3. التلميذ:

- **لغة:** جمع تلاميذ، وهو طالب العلم، الذي يتعلم صنعة أو حرفة **(جيران مسعود، ط7،1992 ص199)**
- **اصطلاحا:** وهو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية، الذي يطمح الأستاذ إلى تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى لتحقيقه**(زهية شريفي، 2018ص24)**.
- **التعريف الاجرائي:** يعتبر التلميذ هو الشخص الذي يتلقى العلم أو الصنعة أو المهارة أو أي شيء من المعلم في مؤسسة مدرسية في جميع المراحل.

4. البكالوريا: هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم الثانوي.

سادسا: الدراسات السابقة

I. عرض أهم الدرسات السابقة:

1. **دراسة هناء برجي:** (2016)بعنوان صورالتربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثريها على التفوق الدراسي وقد هدفت إلى البحث في مدى تأثير المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي، والتحقق من صدق الفرضية قامت الباحثة باستخدام آداتي المقابلة والملاحظة مع عينة قصدية من معلمي التلاميذ

المتفوقين وأولياء امورهم وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها المتابعة الوالدية تؤثر على التفوق الدراسي لتلميذ في الطور الابتدائي.

2. **دراسة عبد الباقي عجيلات** : (2016)بعنوان دور الأسرة في رعاية الأبناء الموهوبون والمتفوقون دراسيا، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أدوار الأسرة الجزائرية في رعاية أبنائهم المتفوقين دراسيا ولتحقق من صدق هذه الفرضية قام الباحث باستخدام آداتي المقابلة والملاحظة مع عينة قصدية مع أسر الموهوبين والمتفوقين وتوصل إلى نتيجة مفادها، أن الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة لها دور حاسم في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيا.
3. **دراسة عبد الله لبوز وعمر حجاج** : (2013) بعنوان علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة عام، بحيث هدفت هذه الدراسة عن الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة ومدى التفاعل بينهما، ولتحقق من هذه الفرضية قاما الباحثان باستخدام أداتي المقابلة والملاحظة مع العينة العشوائية البسيطة بحيث مثلت خمسة ثانويات متواجدة بولاية ورقلة الجزائر وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن هناك ضعف كبير في الارتباط بين التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي.
4. **دراسة ونجن سميرة** :(2016)بعنوان إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا ، وقد هدفت هذه الدراسة الى دراسة المناخ الأسري من حيث الاستقرار والعلاقات الأسرية، الضبط الأسري ومدى اشباع حاجات افراد الأسرة ولتحقق من صدق الفرضية قامت الباحثة باستخدام أداة المقابلة والملاحظة والاستمارة مع أسر المتفوقين وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن أسلوب المتابعة الأسرية تؤثر تأثيرا ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

II. تعقيب الدراسات السابقة:

لقد تناولت اغلب الدراسات التي استعملناها موضوع الأسرة مثلا دراسة عبد الباقي عجيلات التي هدفت إلى دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبون والمتفوقين دراسيا، فهذه الدراسة تشترك مع دراستنا في خصائص المتفوقين دراسيا وعوامل التفوب، أما الدراسة الثانية، دراسة هناء برجي بعنوان صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثريها على التفوق الدراسي فهي مست دراستنا من جانب أساليب الإتصال بين الأسرة والمدرسة، أما الدراسة الثالثة لونجن سميرة والتي ركزت على دراسة المناخ الأسري من حيث استقرار الأسرة، تمس هذه الدراسة موضوعنا في أشكال المرافقة الوالدية. أما الدراسة الرابعة دراسة عبد الله لبوز وعمر حجاج علاقة أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة، ولقد مست هاته الأخيرة دراستنا بعض الشيء، لكنها لم تتقاطع مع دراستنا الحالية بشكل كبير.

ولقد استفدنا من هذه الدراسات السابقة في:

- تدعيم الجانب النظري خاصة فصل المرافقة الوالدية.
- استفدنا منها في تحديد مفاهيم الدراسة.
- ساعدتنا في وضع أسئلة الاستمارة.
- المساعدة في اختيار المنهج الذي يناسب دراستنا وادوات جمع البيانات.
- المساعدة في تحليل البيانات والجداول.
- كما دعمت هذه الدراسات السابقة نتائج الدراسة.

الفصل الثاني:
المرافقة الوالدية

تمهيد

أولا: المفاهيم المتعلقة بالمرافقة الوالدية

ثانيا: أشكال المرافقة الوالدية في العملية التعليمية

ثالثا: محددات المرافقة الوالدية

رابعا: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

خامسا: أهمية المرافقة الأسرية

سادسا: معوقات المرافقة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع المرافقة الوالدية من اهم المواضيع البالغة الاهمية، بل ويعتبر اكثر من ضرورة في اي وقت مضى على اعتبار ان الاسرة هي المنبع والخلية الاجتماعية الاولى والمعلم الاول لطفل، لان مرافقتهم تعتبر هي المحور الاول في نجاح التلميذ في المدرسة، فكلما زادت مرافقتهم لهم زاد مستوى طموحهم وزاد نتاج تعليمهم وخاصة اذا ماتازرت وتعاونت جهودهم مع المدرسة من خلال الاتصال والتواصل الدائم والمستمر.

وفي هذا الفصل سنحاول ان نتعرف على كيفية مرافقة الآباء لابناءهم واهم الوظائف التربوية للاسرة وكذلك اهم الطرق المعتمدة في متابعة نشاطهم المدرسي داخل المنزل وخارجه واهم العوائق التي تواجه الاسرة في مرافقة ابائهم .

أولا: المفاهيم المتعلقة بالمرافقة الوالدية

1. المرافقة:

- **لغة:** رافق، يرافق، مرافقة أي صاحب، مشمع و أصل الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية cum. Panis،وتعني اقتسام الخبر مع الآخر.
- **اصطلاحا:** المرافقة مجموعة من المهارات التي تتلقى ثم تتفرع من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال يوجه، يتتبع، يرشد، يشرف يصغي يراقب،يكون،يسند،يتقدم مع، يقود يأمن بالنجاح، يوصل، يحسن، يقترن، يستقبل في مجموعة حديث، تحليل الممارسة، أو في مساحة وساطة **(أسماء جعني، 2018،ص39)**

2. المتابعة الأسرية:

وهي التواصل الدائم والمراقبة للابناء ومساعدتهم على حل الوجبات المدرسيةوالمثابرةعلىالتشجيعللوصولإلىالمراتبالعلياوالتعليم.**(سميرة ونجن، 2012.2011.ص23).**

3. الأسرة:

- **اللغة:**الاسرة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك وجمعها اسر.
- وجاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الافراد يرتبطون معا براوبط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا. **(د. نبيل حليلو. 2013،ص2)**
- **تعريف مصطفى الخشاب** : الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره. **(د. جلال ملحس استبتية، عمرموسى سرحان، 2012ص267).**

4. **المرافقة الوالدية:** عرفتها منظمة اليونسكو بمفهوم المشاركة على أنها العمل المشترك الذي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تربيته وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد وتخصيصها.

كما تعد عملية تنموية تهتم بالفرد وحاجاته من جهة والمجتمع من جهة ثانية، أي أنها عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين تهدف إلى ترجمة قيم وفلسفة المجتمع إلى مجموعة من العادات والاتجاهات والمهارات لدى الأفراد وتلك العملية غالبا ما تحدث لكي يعدل الكبير في الدور الاجتماعي الذي سيقوم به،أو المسؤولية التي سيوكل إليه أمر الاهتمام بها.

وبما أن هناك تداخل كبير بين كل من مصطلح المرافقة الوالدية ومصطلح المتابعة الوالدية والتشابه الجلي بينهما، سنقوم بتحديد تعريف المتابعة الوالدية لتتضح الصورة والاختلاف الطفيف بينها، إلا هذا لا يمنع أن نقول أنهما يأخذان نفس المعنى أحيانا. **(عشوري سليمة، بوطة عبد الحميد، 2022ص89)**

ثانيا: أشكال المرافقة الوالدية في العملية التعليمية

لقد أصبحت مشاركة الوالدين في العملية التعليمية الموجهة لأطفاهم مطلبا وواجبا اجتماعيا وإنسانيا، فلم يعد دور الأسرة مقتصرا على تلبية حاجات الطفل الفسيولوجية، وإنما تتعدها للحاجات النفسية والاجتماعية والتأهيلية مما يستلزم إعداد هذه الأسرة لتلعب أدوارا جديدة.

وهناك أربعة أدوار رئيسية يستطيع الوالدان ممارستها في مجال التربية الخاصة: فهم كأفراد يجب أن يشجعوا على إيجاد حلول للمشاكل التي فرضها وجود الطفل المعوق بينهم، وكمتعلمين يشاركون المربين في تقديم المعلومات الخاصة بقدرات ومهارات طفلهم، وكمدرسين يقومون بتدريس أطفالهم، وأخيرا يلعب الوالدان دور الشريك مع المدرسة في البرنامج التربوي للطفل ، وقد اقترح كروث Kroth كما في الخطيب(1422هـ) أن يتم الاعتراف بأولياء الأمور كمعلمين أساسيين، وبالمعلمين كمستشارين لأولياء الأمور.

إن مشاركة الأسرة في تربية وتعليم أطفالها المعوقين تأخذ أشكالا عديدة ومتنوعة تتفق جميعها على أن المدرسة والأسرة لها هدف واحد وهو مصلحة الطفل، ولقد أشار الخطيب (1422) إلى أن هاك ستة أشكال أساسية للمشاركة الأسرية في البرامج التربوية للأطفال تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج، تبادل المعلومات مع المعلمين والأخصائيين، حصول الآباء على التدريب الفردي، تعليم الآباء لأطفالهم في المدرسة أو البيت، وأخيرا قيام الآباء بالعمل التطوعي في الفصل الدراسي.

ويقسم كيلي Kelly كما جاء في الفوزان (1407) المشاركة الأسرية إلى نوعين: نوع رسمي وآخر غير رسمي، فللمشاركة الأسرية الرسمية: هي المشاركة في النشاطات التي تنظم من قبل الإدارة المدرسية أو الإدارة التعليمية، وقد كشفت مجموعة من الدراسات عن بعض أشكال المشاركة الأسرية الرسمية، وتتمثل في تدريب الآباء على تنفيذ البرامج التعليمية لمساندة المدرسة وملاحظة الآباء لاداء أطفالهم بشكل مباشر وواقعي سواء في الصف الدراسي أو المنزل، واخيرا كسب المدرسة للافراد الداعمين أكثر حماسا وأقل تكلفة.

أما بالنسبة للمشاركة الأسرية الغير الرسمية: فهي النشطات التي تقام بناء على دعوة المعلم او تطوع من قبل ولي أمر، وتشمل زيارة الأباء لأطفالهم ففي الفصل الدراسي وملاحظة أسلوب تعليمهم.

كما قسمت ابشتاين كما هو مذكور في فلانجام 2001أشكال المشاركة الوالدية إلى قسمين في المدرسة وفي المنزل، وقد اشارت إلى أن فرصة المشاركة داخل أسوار المدرسة تتم بطريقين:

1. **الطريقة الإلزامية:** بناء على تشريعات التربية الخاصة كالقانون العام (94-1042)حيث تكون الأسرة عضوا في فريق صناعة القرار التربوي للأطفال.
2. **طريقة إختيارية:** وهي فرص للمشاركة تقدمها المدرسة للوالدين تتمثل في مساعدة المعلمين والطلاب في الدروس، الرحالات المدرسية، التكافؤ في الفصول أو نشاطات الفصل الأخرى كذلك مساعدة الإداريين، هيئة التدريس، في كافيتريا المدرسة، المكتبة، مختبرات الكمبيوتر والنشاطات الأخرى، أيضا مساعدة مجموعات الآباء المنظمين في جمع الأموال، علاقات المجتمع، الوعي السياسي وتطوير البرامج، بالإضافة إلى دعم الأبناء من خلال حضور اجتماعات الآباء، الأحداث الرياضية، العروض الخاصة، حضور الورش، مجموعات المناقشة وجلسات تدريب الآباء.

أما بالنسبة للمشاركة الوالدية في داخل المنزل فهي تتمثل في جانبين:

1. تقديم النشاطات التعليمية مثل تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال من خلال تدريبهم عليها. الإسهام في تعليم المهارات الأساسية، الإسهام في المهارات المتقدمة وإثراء التعليم.
2. تقديم الاحتياجات الأساسية مثل الأطعمة، الملبس والمسكن، ضمان الصحة والسلامة **(منيرة التويجري، 2018ص14)**

ثالثا: محددات المرافقة الوالدية

يعتبر الأولياء المحركين والفاعلين في زيادة أو ضعف الدافعية للدراسة لدى الأبناء، إنطلاقا من طريقة التفاعل والتعامل معهم، تتأثر الدافعية للدراسة بعدة عوامل فقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى مايلي:

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم.
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم.
- الوقت المخصص للوجبات المنزلية.

وفي مسح أجراه **كولا ودوتمان** حول الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين والاهتمام بخصائص هذه الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها تبين أن أسر الطلاب المتفوقين تتميز بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء الحرية الكافية للأبناء في اتخاذ قراراتهم، وباتجاه إيجابي من قبل الوالدين نحو المدرسة والمدرسين والنشاطات العقلية وبمشاركة الوالدين في بعض النشاطات اللا منهجية أو المنهجية للابناء.

ولتتحقق هذه الأهداف لا بد أن تسعى الأسرة إلى توفير بعض المتطلبات التي تفعل مشاركتها للنشاط المدرسي منها:

1. استقرار الأسرة:

حيث أن استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تمدرس الطلاب، حيث أكدت العديد من الدراسات أن العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني التحصيل ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعيا، فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية، مما ينعكس على مستوى الطالب الدراسي، حيث يؤدي ذلك إلى إضعاف نسبة التركيز والانتباه عند الأبناء، بالإضافة إلى زيادة نسبة العصبية والتوتر لديهم ومثل هذه الآثار السالبة ستجعل تركيز الطالب في المدرسة أقل، وقدرته على الإستعاب تنخفض وانتظامه في الإستذكار يقل، لذلك وجب التحكم في الخلافات والصراعات العائلية ما أمكن وحصرها ومعالجة انعكاساتها على الأبناء لاسيما في المستوى الدراسي.

2. الوضعية الاقتصادية للأسرة:

والتيتتكز أساسا على توفير الإمكانيات أو الوسائل المادية الأساسية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الصحي والتغذية السليمة، بالإضافة إلى توفير المستلزمات المدرسية، وذلك لأن نقص أو عدم توفر هذه الاحتياجات يشعر الأبناء بالحرج كلما طلبت منهم المدرسة ذلك، وهذا الأمر يؤثر على الحالة النفسية والرغبة في الدراسة، وقد يدفعهم ذلك لتعمد الغياب والبحث عما يفي بمتطلباتهم بطرق.

3. مراعاة توفير الحاجات النفسية:

من خلال فهم حاجيات الأبناء ومحاولة توفير ما يمكن توفيره يعتبر منة أهم الطرق في مساعدة الأبناء على الاهتمام بالدراسة ومن بين الحاجيات الأساسية الحاجة إلى الأمن والتقدير والمحبة والخحوار والتقدير والمدح والشكر والدعم النفسي والإسعاف النفسي، كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها –المعاملة القاسية– من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم.

4. العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء :

من خلال نفهم الواقع الحديث الذي يعيش فيه الأولاد وتقبله وتفهم كل التناقضات والفتن والمغريات، والمؤثرات والملاهي وأصدقاء السوء المحيطين بالأبناء، ومناقشة الواقع بكل حرية وصراحة، والذي يتغير كل ثانية وتتغير معه الأفكار ومن ثم السلوكيات والتفكير، وكيف يمكن أن نساعد أبنائنا على التعايش مع هذا الواقع من جهة والحفاظ على الهوية الشخصية والدينية والاجتماعية من جهة أخرى.

5. اختيار الأصدقاء :

حيث تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال والناشؤون الذين يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقائهم، وبكل أسف يتورط بعض الشباب في إنحرافات خلقية نتيجة مصاحبة أصدقاء السوء، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو الأسرة وضع معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك.

6. تواصل الوالدين مع المؤسسة التعليمية:

وهي من أهم الوسائل التي تزيد من الدافعية للتعلم باعتبارها نوع من التعزيز والتقدير من جهة والمتابعة والاهتمام والمراقبة من جهة أخرى كما تساعد على الإطلاع المبكر على مشاكل التلاميذ داخل المؤسسة

التربوية وبالتالي التبكير في علاج المشل وعلاج غير مباشر لسلوكيات التلاميذ الغير مرغوبة في المؤسسة، لذلك يجب أن يكون تواصل الأسرة مع المدرسة في صدارة أولوياتها.

ويتجلى أثر الثقافة التربوية للوالدين على المنحى الدراسي للأبناء وقدراتهم وعلى مستوى التحصيل لديهم عبر مختلف مراحل تعليمهم دونما التركيز على مرحلة معينة دون سواها، حيث أن تعلم الطفل ونجاحه لا يتوقف عند نجاحه في دراسته فحسب بل للمحيط الأسري الذي يعيش فيه دور كبير في ذلك، فالجو الأسري المشبع بدرجة كافية من الوعي، ويكون فيه الوالدان على قدر معرفي معتبر، فإن لذلك بليغ الأثر على منحاه الدراسي، لأن خبرات الطفل وثقافته تنمو تبعا للمستوى الثقافي للأسرة ومستوى تحصيل الأبوين المدرسي، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب والمطالعة بصفة عامة.

إن الأسرة هي التي تثري حياة الطفل الثقافية في البيت من خلال وسائل المعرفة، كالمكتبة مثلا والتي تسعهم في إنماء ذكاء الطفل، كما أن الأسرة المستقرة التي تمنح الطفل الحنان والحب تبعث في نفسه الأماني والطمأنينة وبالتالي تحقيق الاستقرار والثبات الانفعالي، والأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه تجعل الطفل يقبل على التعليم بدافعية عالية، ولكي تهيئ الأسرة الظروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة الطفل، وتوفير المناخ المناسب للتعليم والاستذكار، وعلى الأسرة أن تراقب سلوكيات الأبناء بصفة متميزة وملاحظة ما يطرأ عليها من تغيرات.

وبالطبع فإن المستوى التعليمي يؤثر على تواصل الوالدين مع المدرسة، وعلى التحصيل الدراسي للأبناء، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى هذه العلاقة، فإنخفاض المستوى التعليمي يعني افتقارهما لمهارات المساعدة والمتابعة على خلاف ارتفاع المستوى، حيث تؤدي درجة تعليم وثقافة الوالدين ووعيهما العام إلى تشجيع أبنائهم على التعلم والتحصيل بالإضافة إلى قدرتهما على الإجابة عن بعض الشروحات والاستفسارات في المواد الدراسية وتقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ومحاولتهما المساعدة في وضع خطة مناسبة للاستذكار والبحث والمطالعة إلى ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء.

وقد يؤثر ذلك في تدني مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة، وعدم إدراكها لدورها الحقيقي، فبعض الأولياء ينتظر الدعوة من إدارة المدرسة، وقد يحجم عن زيارة المدرسة خوفا من دفع الأموال والتبرعات للمدارس، وقد يحجم عن زيارة المدرسة بسبب عدم قدرته على الحديث والمناقشة، أو بسبب عدم حفاوة بعض مدراء المدارس أو المعلمين، الذين لا يحسنون سوى اللوم والاتهام بالتقصير.

إضافة إلى ذلك يمثل نقص المعلومات عائقا أمام المشاركة الوالدية، فكثير من الآباء لا يعرفون مت المتوقع منهم أو كيف يشاركون في التعليم المدرسي لأطفالهم.**(نجاة يحياوي، ص116)**

رابعا: أساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة

1. مجالس الآباء والمعلمين:

يرجع تنظيم اللقاءات بين المعلمين والأبناء بشكل وأضح إلى القرن 19، حيث أسست الهيئة القومية للآباء والمعلمين في أمريكا ليتدارسوا في الأمور المشتركة التي تهمهم. وقد عرف هذا المجلس بالمجلس الوطني للأمهات وركز على المطالبة بتعليم الأم بوصفها المعلمة الأولى للطفل، وكذا تبصيرها بواجبات الأمومة وحاجة الطفل، وقد حول هذا المجلس سنة 1924 إلى مجلس الآباء والمعلمين، ثم انتشرت الفكرة في مختلف أقطار العالم.

حيث تعتبر مجالس الآباء والمعلمين أحد الأشكال والأساليب التي تساعد الأسرة والمدرسة على تنسيق جهودهما في مجالات تكاملهما معا في التربية، ومجلس الأباء يتكون من المدرسة أو ناظرها ووكيل المدرس للنشاط وعدد من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة، والأخصائي الاجتماعي الأول أو أقدم الأخصائيين الاجتماعين، بالإضافة لعدد الآباء غير العاملين بالمدرسة ينتخبهم الآباء ومن الفوائد التربوية لهده المجالس:

- توثيق الصلات بين الأسرة والمدرسة بالتقريب بين البيت والمدرسة بهدف تهيئة فرص التلاقي بين الآباء والمعلمين في جو ودي.
- تبصير الآباء بطبيعة المجتمع المدرسي، والتعرف على بعض المشكلات التي تعاني منها المدرسة، مما يعطي لهم فرصة المشاركة لحلها.
- الكشف عن احتياجات ومشاكل الأطفال والقيام برعاية الموهوبين وتوفير الإمكانيات التي تحافظ على مستواهم وتنمية قدراتهم.
- حل بعض المشكلات المدرسية التي تعترض العملية بالجهود الذاتية.
- مساعدة التلاميذ المحتاجين.
- العمل على تكوين مجموعات تقوية التلاميذ.
- الإسهام في عمل الندوات الدينية.
- الاشتراك في الرحلات العلمية والثقافية والترفيهية.
- الاشتراك في حضور حفلات المدرسة والمناسبات المختلفة.

2. **المجالس الاستشارية:** تتكون من بعض أفراد المجتمع المثقفين المهتمين بالتعليم بصرف النظر كونهم أولياء الأمور بجانب أعضاء من المدرسة وتستعين المدرسة بالمجلس الاستشاري في الأمور التالية:

- الاستعانة بالخبرات والمتخصصين في الشؤون التربوية والنفسية.
- عقد ندوات أو دورات يستفيد منها المعلمون والإداريون في المدرسة.
- دعوة بعض المتخصصين في ندوة أو لقاء مع المعلمين في المدرسة لإثراء خبراتهم في بعض المجالات العليمة، الأدبية أو الاقتصادية.
- مساندة المدرسة بالمجتمع المحلي مثل التوعية الصحية أو الاجتماعية أو تعليم الكبار.

3. **الزيارات المنزلية:**

تعد الزيارات من قبل المدرسة للأسرة من أهم الأنماط التي تساعد على تنسيق جهود الأسرة والمدرسة في مجالات تكاملهما حيث تتيح هذه الزيارات الفرصة للآباء للتعبير عن وجهة نظرهم تجاه كثير من الأمور التي لا يمكن التعبير عنها بالمدرسة، كما تتيح التعرف على كما تتيح التعرف على واقع أسر الأطفال واكتشاف نقاط القوة والضعف في البيئة الأسرية، مما يساعد على تشخيص العديد من المشكلات السلوكية.

4. **التقارير والمكاتبات المدرسية:**

مجموعة من الحقائق والمعلومات منظمة بشكل يعطي صورة واقعية عن شيء ما لشخص أو أشخاص يهمهم موضوع هذا التقرير، من خلال ما يحمله من معلومات تقوم المدرسة بإرسالها لأسرة الطفل تبين مستواه وسلوكياته داخل المدرسة، فهو يعطي صورة عن شخصية الطفل في الأمور التالية:

- تبين مستواه التحصيلي.
- ملاحظة الأهداف التربوية وتقويم سلوك الطفل من حيث علاقاته وتعاونه وتحمل مسؤوليته.
- درجة انتظام الطفل من حيث المواظبة أو الغياب.

5. **الاجتماعات:** وتتحقق أهدافها بتوافر ما يلي:

- أن يكون لكل اجتماع جدول أعمال مدروس بشكل مسبق.
- أن يكون للاجتماع هدف واضح.

- أن يتوفر في الاجتماع جو ديمقراطي الذي يتيح لكل مشترك حرية التعبير عن الرأي.
- أن تكون الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال من الأمور التي تهم المشتركين
- أن تسجل وقائع الاجتماع في سجل خاص، ويدون فيه ملخص ما دار من نقاش في الاجتماع وما تداوله المجتمعون من آراء وموضوعات وما توصلوا إليه من نتائج لوضعها موضع التنفيذ والرجوع إليها عند الحاجة.

6. **المقابلات الشخصية:** تتم داخل المدرسة من أهمها التي تكون بين المدير وولي الأمر، المدير والمعلم، المعلم والتلميذ، وتتضح أهمية المقابلة في عدة أمور:

- تستخدم للتعرف على المشكلات التعليمية، والتربوية التي تتعلق بحالات فردية لمحاولة التوصل إلى أفضل الحلول.
- تساعد المقابلات الشخصية على حل العديد من المشكلات والتعرف على أسبابها سواء كانت مدرسية، نفسية، عائلية أو اقتصادية.
- تعمل المقابلات على محاولة حل المشاكل بدل من تصعيدها إلى مستويات إدارية أعلى .**(غلام عابد، 2013ص54 ص58)**

خامسا: أهمية المرافقة الأسرية

تلعب الأسرة دورا هاما في تكوين شخصية الطالب سواء من الجوانب النفسية أو الاجتماعية، فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة الطالب واستقراره وهذا بالطبع يؤثر إيجابا على قدرة الطالب في التحصيل الدراسي، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادئ والعلاقة الطيبة التي تجمع الأسرة والدفء والحنان الذي يشملهم، وعلى هذا الأساس أولى العلماء والباحثين أهمية بالغة للنمط الوالدي أو المرافقة الوالدية للأبناء واثر ذلك على تمدرس الأبناء.

حيث يشير مفهوم النمط الوالدي عند دارلنج Darling وستا،برج إلى مجموعة من الاتجاهات التي يتم إبلاغها للطفل والتي تهيئ جوا عاطفيا يتم من خلاله التعبير عن السلوكيات الوالدية وينعكس أو يترجم النمط الوالدي في جزء منه من خلال الممارسات الوالدية التي تمثل وتظهر السلوكيات الي يستخلص عن طريقها الأبناء مشاعر الآباء.

تؤثر الأنماط الوالدية على نمو الشباب وازدهار شخصيتهم، فالأطفال الذين يتسم أباءهم بالدكتاتورية يميلون إلى إظهار مستوى من الاستقلالية ضعيف ومهارات معرفية واجتماعية واهنة، وعلى العكس من ذلك يظهر الأبناء الذين يتصف أباءهم بالديمقراطية تقديرا عالية لذواتهم ويتسمون بالاستقلالية والكفاءة في المجالات الاجتماعية والدراسية.

أما أبناء العائلات المتساهلة فيفتقدون المسؤولية ويظهرون ضعفا في التحكم الذاتي وكذا المهارات المعرفية والاجتماعية، وبينت نتائج الأبحاث أيضا أم المراهق الذي ينشأ في وسط ديمقراطي ينجح جيدا في المدرسة على عكس الذي يعيش في وسط دكتاتوري، فالنمط الوالدي يمثل متغيرا هاما عند دراسة تأثير الأسرة على النجاح الدراسي، وفي دراسة ميدانية جزائرية قامت بها سميرة بوبكر من جامعة باتنة حول أنماط التربية الوالدية وعلاقتها بالنجاح الدراسي توصلت إلى أن التلاميذ الذين يحصلون على معدلات أقل من 20/08 يأتون من أسر يغلب عليها نمطين أساسيين حسب إجابات التلاميذ.

- **النمط الملتزم:** حيث يلاحظ غياب الرقابة وإجراءات المرافقة من قبل الوالدين.
- **النمط الاستبدادي:** ويلاحظ هنا التلاميذ خاصة المراهقين من الذكور يرفضون سلطة الآباء ويكون رد فعلهم إزاء ذلك بعدم اهتمامهم بالدراسة.
- **النمط الغازي:** الذي يزور المعلمين باستمرار والذي يراقب كثيرا أفعال وتصرفات أبنائه.
- **النمط التشاركي:** وهو نمط معتدل يهتم بمستقبل أبنائه دون أن يكون غازيا وهو يشارك المعلم ويتعاون معه فيما ينصح به.

وفي دراسة أجريت في الكيبك بكندا أو المرافقة الوالدية تتجلى في خمسة أبعاد وهي:

- الدعم العاطفي: التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.
- التواصل مع المعلمين من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.
- التفاعل بين الأولياء والمراهق في مجال حياتهم الدراسية.
- التواصل بين الأولياء والمدرسة من خلال الحضور للاجتماعات.
- التواصل بين الأولياء والمراهقين عبر نقاش حول الراهن أو حول مستقبله.

ولذلك تؤكد الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا INSEE أن نسبة 65% من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية

المعلم حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع من الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة.

سادسا: معوقات المرافقة الوالدية:

رغم اتفاق المربين على أهمية المرافقة بين المدرسة والأسرة في تربية وتعليم الطفل المعوق، إلا أنه لا زال هناك عوائق تقف أمام تفعيل هذه المرافقة بالشكل المطلوب، والتي تتعلق بالاتجاهات السلبية من كلا الطرفين، فالمدرسة ترى أن بعض الأسر تسعى إلى فهم طبيعة الإعاقة، وأنها غير متعاونة في تقديم الدعم المطلوب للطفل بالشكل الإيجابي إما لعدم مبالاتهم أو بسبب انشغالهم في أمور أخرى، وهذا ما أوضحته دراسة كل من كاستي وهاريس أن من أهم المعوقات التي تقف أمام مرافقة الأسرة في تعليم أبنائها هي ضيق الوقت وعدم وجود المواصلات، كما يرى براون أن هناك كثيرا من الأسر لا يدركون أهمية مرافقتهم أو يعتقدون أنهم لا يملكون المهارات اللازمة للمساعدة في تربية وتعليم طفلهم والبعض منهم لا يثقون بمدى تقبل المهنيين لهم.

وفي المقابل نجد أن الأسرة تتهم المهنيين بتقصيرهم في تقديم الخدمات والمعلومات التي توضح مستوى قدرات طفلهم ومهاراته، وعدم مراعاتهم لمشاعرهم، فقد بينت التقارير الحديثة بالإضافة إلى البيانات التي تم جمعها من خلال إجراء المقابلات مع (25) من آباء الطلاب في المدرسة الثانوية أنهم يعارضون الممارسات الحالية للمعلمين، وذكر كل من هاري والين ومكلافين كما ورد في فالو وأبونت أن الوالدين وبشكل دائم يصفون دورهم في اجتماعات الخطط التربوية الفردية IEP بأنهم مستقلون سلبيون ويقتصر دورهم في الإمضاء على الأوراق الرسمية.

وفي هذا الصدد يرى كل من دنست وترفيت كما جاء في بجورك أكسن وقرانلينذ أن مستوى المشاركة الأسرية يتأثر باتجاهات وتوقعات المهنيين لها، حيث أن تقديم المساعدة يكون أكثر فاعلية كلما تبنى المهنيون موقفا إيجابيا وعلميا نحو الأسرة، ويعتقدون بمقدرة الأسرة على حل مشكلاتها بنفسها.

وقد تؤثر هذه العوائق على فاعلية المشاركة الأسرية في العملية، وعليه فإن مواجهتها تعد من المهام الرئيسية للمدرسة، الامر الذي يلزم المهنيين على بناء وتطوير علاقة إيجابية تضمن المرافقة الفاعلة للأسر في مختلف النشاطات والبرامج المدرسية، ولعله من المهم التأكيد على أن رغبة المهنيين في دعم المشاركة الأسرية في العملية التعليمية يتطلب منهم مراعاة مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب أخذها في الحسبان.

خلاصة الفصل:

وكحوصلة مما سبق ذكره في هذا الفصل يمكن القول انا المرافقة الوالدية للأبناء دراسيا خاصة المراحل الأساسية ومرافقة نشاطاتهم المدرسية هي عملية واجبة تبدا منذ ولادتهم، وهذا كل ما يقدمه الوالدين من حب واهتمام ورعاية، وكذا محاولة اشباع حاجاتهم النفسية كانت أو الاجتماعية.

حيث تتم هذه المرافقة أولا من داخل البيت وذلك بمراقبة واجباتهم المنزلية وحرصهم على إنجازها وكذا تشجهم على التفوق والتقدم، ومن خارج المنزل بالإتصال بالمدرسة وزيارتها ومتابعة نتائجه الدراسية وهذا من أجل إعداد فرد صالح لنفسه وللمجتمع.

الفصل الثالث:
التفوق الدراسي

تمهيد:

أولا: تعريف التفوق والتفوق الدراسي

ثانيا: التفوق الدراسي سلوك مكتسب أو فطري

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا

رابعا: نظريات التفوق الدراسي

خامسا: عوامل التفوق الدراسي

سادسا: مجالات وأنماط التفوق الدراسي

سابعا: مشكلات المتفوقين دراسيا

ثامنا:أهمية التفوق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعددت وجهات النظر في متناول موضوع التفوق الدراسي واختلفت النظريات حوله فمنهم من فسره باعتباره ظاهرة فردية تتعلق بالقدرات العقلية وسماته السيكولوجية ومنهم من فسره بانه ظاهرة تتدخل فيها عوامل خارجية كالأسرة والوسط المدرسي ولهذا الموضوع خصوصيته في حياة الافراد سواء الاجتماعية او النفسية ولذلك نجد العديد من الدراسات و البحوث التي ركزت عليه من جوانب عديدة في هذه الدراسة سنذكر في البحث والتحليل على التأثير الذي تمارسه البيئة المدرسة لإبراز هذا السلوك الايجابي

أولا: تعريف التفوق والتفوق الدراسي

1. **التفوق:**

- **لغة:** يتفوق، تفوقا، تفوق فلان غلى قومه، تعالى عليهم **(بن عمارة كمال، 2016.2017ص9)**
- **اصطلاحا:** فيختص بالتفوق العقلي، والمتفوق عقليا هو الشخص الذي يتفوق على اقرانه في النشاطات التي يقوم بها العقل **(ليلى بن سعد، 200،ص70)**

2. ويشمل هذا المصطلح ثلاث جوانب هي: وصول الفرد إلى مستوى معين من آدائه، وأن يكون هذا أداء العاديين، وأن هذا الأداء يكون أيضا في مجال تقدره الجماعة وبالتالي فمفهوم التفوق العقلي يستخدم لدلالة على التفوق في الجوانب العقلية و المعرفية، كما يذكر أديب الخالدي، وأشار لطفي على معدل ذكاء يترواح فيما بين 120،125فأكثر **(زكرياء الشربيني، يسرية صادق 1989،ص25)**

وربما يكون التعريف الذي قدمه رونزي (1978)أحد التعريفات تداولا في الأوساط التربوية والنفسية على أن التفوق يتضمن ثلاث مجموعات من السمات الأساسية التالية:

أ. قدرات عقلية عامة أعلى من المتوسط بشكل ملحوظ.

ب. مستوى انفعالية من الالتزام بتأدية المهمات.

ت. مستويات عالية من الإبداع (جمال محمد الخطيب، منى صبحي، 2000ص101)

ثانيا: التفوق الدراسي سلوك مكتسب أو فطري

1. **التفوق الدراسي سلوك فطري**

إن الدراسات الحديثة التي قام بها مجموعة من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية أمثال : لويس تيرمان Terman ورينزولي Renzulli قد كشفت عن وجود فارق جوهري بين المتفوقين دراسيا أنفسهم،

وذلك استنادا عالي معيار الذكاء الذي يعد محدداً لمستوى الأداء لديهم أي) وجود تلاميذ متفوقين موهوبين وغير موهوبين)، وأوضحت العلاقة الوطيدة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث تقدر نسبة ذكاء الموهوبين المتفوقين دراسيا بأكثر من 140 درجة على مقياس ستانفورد بينيه Stanford–Binet في حين نجد أن ذكاء المتفوقين دراسيا غير الموهوبين أقل من ذلك، ولا يرقون إلى التميز في الأداء مثل الموهوبين، وهذا ما أشار إليه فرنسيس جالتون Francis Galton في كتابه الشهير "العبقرية الموروثة Hereditary Genius سنة 1869، واعتبار أن الذكاء عاملا مهما من عوامل التفوق الدراسي لدى الموهوبين، وأرجعه إلى عوامل وراثية.

كما أجرى دراسات على التوائم، ودرس إنجازات الرجال المتميزين، وقال بأن لديهم سمات عامة لخصها بالقدرات المتميزة والدافعية والاستعداد للعمل، واعتبرها عوامل وراثية، وأوضح أن الأفراد متباينون فيما يرثونه عن آبائهم، والاختلاف هو اختلاف في الدرجة، وأشار بأن القدرات إما أن تكون عامة أو خاصة، واعتبرها مواهب واستعدادات أساسية للقيام بعمل ما، وقال بأن القدرات العامة شرط رئيسي للتعلم، ولكن القدرات الخاصة شرط رئيسي للتفوق

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن الموهبة تظهر بشكل واضح على الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة من حياتهم، حيث نجد أنهم يبدأون في استخدام جمل كاملة في حديثهم، وذلك في الوقت الذي لا يزال فيه الأطفال الآخرون في نفس عمرهم الزمني لا يعرفون سوى القليل من الكلمات فقط، ومن ثم فإنهم لا يستخدمون سوى تلك الكلمات في حديثهم مع الآخرين المحيطين بهم، كما أن بعض الأطفال الموهوبين يكون بمقدورهم في هذه السن أيضا أن يلاحظوا تفاصيل بيئية معينة، وأن يلتفتوا إليها في الوقت الذي نجد فيه أن كثيرين جدا من الأطفال الآخرين قد لا يقومون حتى بالنظر إليها، وبالتالي فإنها لا تشغل بالهم مطلقا من قريب أو بعيد، وإلى جانب ذلك فإن الأسئلة التي يثيرها مثل هؤلاء الأطفال الموهوبون تكشف بشكل جلي عن عمق واضح في فهمهم لمختلف الأمور لا يتوفر للطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا ما لا يظهر عند الأطفال العاديين فهم سواء خلال طفولتهم أو رشدهم يسلكون سلوكيات عادية لا تلفت الأنظار، ولا تعكس عن أي تميز لديهم .

2. التفوق الدراسي سلوك مكتسب:

ويعد بيير بورديو P Bourdieu. من بين أبرز علماء الاجتماع الذين تبنوا عن هذه الفكرة، إذ تقدم نظرية بورديو حقائق نظرية وإمبريقية تؤكد على أن المجتمع الطلابي ليس محيطا متجانسا من الناحية

الثقافية والاجتماعية، وأن دراسة التباين في المستويات التعليمية والتحصيل الدراسي بين الطلاب يتطلب ضرورة الدراسة والبحث في أصولهم الطبقية، وهذا ما يؤكد بصفة خاصة على تأثير البناء الطبقي في المجتمع على ممارسات وطرق أداء النظام التعليمي". وبناء على هذا التباين الطبقي يتحدد مستوى التحصيل الدراسي، فيكون عاليا لدى أبناء أسر الطبقات الراقية، في حين يكون متدنيا عند أبناء أسر الطبقات الكادحة، لأن أبناء الطبقة الأولى يمتلكون رصيدا ثقافيا ومعرفيا أوفر من الثانية، خصوصا وأن النظام التعليمي يعمل على تكريس هذه الثقافة، وإعادة إنتاج اجتماعي لهذه المتمايزات الطبقية و الثقافية في نفس الوقت.

ويعتقد المدرسون أن الوضع الطبقي للتلاميذ من شأنه أن يؤثر على مستويات التحصيل والتفوق والاستيعاب بالمدارس، وهذا ما يحدث نوعا من عدم التوزيع في الاهتمامات نحو التلاميذ والذي يتحدد حسب الانتماءات الطبقية، وهذا ما يوضح أيضا الأسباب التي بموجبها يستخدم المدرسون اللغة أو الحديث البورجوازي أو اللغة أو الحديث العامي عندما يتحدثون إلى تلاميذ الطبقات البورجوازية أو الطبقات العاملة القرد الموهوبون المتفوقون دراسيا.

ويقوم النظام التعليمي حسب– بورديو – بعملية انتقاء اجتماعي قائم على معايير حددتها الطبقة المسيطرة، وبالتالي فالمدرسة تكرس اللامساواة الاجتماعية والثقافية ومن هنا يتضح لنا أن ثقافة المدرسة هي امتداد لثقافة الطبقة المسيطرة التي تنتمي إليها فئة الصفوة المتفوقين دراسيا)، وبالتالي فهي تكفل لها النجاح الدراسي وكذا التفوق خلافا لثقافة الأفراد الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية دنيا، فالمدرسة بذلك تعمل على إعادة إنتاج ثقافة الطبقة المهيمنة، وفرض وعي طبقي زائف، والسعي لضمان تأييد الطبقات الاجتماعية الأخرى لهذه اللامساواة الاجتماعية والثقافية، وفي ذلك ضمان لاستمراريتها في مواقع القوة والسيطرة.

ونظرا لارتباط المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية وطرق التدريس السائدة في المؤسسات التعليمية بثقافة الطبقة الحاكمة، وأساليب تنشئتها لأبنائها، فإن نجاح المدرس يتوقف بصفة خاصة على رصيد الطالب من رأس المال الثقافي، ونسق التوجهات الشخصية للطبقة المسيطرة، ويعمل ذلك الرصيد على تفسير عمليات الانتقاء والفرز أو الاختيار والاستبعاد في النظام التعليمي. **(عبد الباقي عجيلات، ص73)**

ثالثا: خصائص المتفوقين دراسيا

تلعب الخصائص السلوكية دورا في كبيرا في طرق تعليم المتفوق دراسيا واختيار معلميه، وتساعد المهتمين على فهمه وكيفية التعامل معه ليكون أكثر تكيفا وإنتاجية في محيط أسرته ومدرسته ، ومما لاشك فيه أن الموهوبين والمتفوقين يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد حظيتباهتمام الباحثين والد

ارسين وعلماء التربية وعلم النفس ، ومن بينه الدراسة التي توصلت إلى أن الأطفال المتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك والسمات التي تميزهم عن غيرهم ومن أبرزها ما يلي:

1. **الخصائص الجسمية للمتفوقين دراسيا** :يتميز المتفوق دراسيا بصفات جسمية تميزه عن التلميذ العادي إلا أنها لا تشكل دلالة على تفوق التلميذ ومن بينها:

- مستوى النمو الجسمي من طول ووزن يفوق التلميذ العادي ولا يعني أن كل طفل متفوق لابد أن يكون أكثر طولا ووزنا ، وأوفر صحة من غيره ولكن ما نعنيه هو أن انصاف الفرد بالتفوق لا يؤدي إلى اعتلال صحته. وعليه ق أن يكون الطفل في حالة صحية تمكنه من التواصل أثناء دراسته إذ لابد أن تكون حالته الجسمية بصحة جيدة من أجل تحقيق نتائج عالية.
- إن النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يسير بمعدل أكبر قليلا من معدل النمو بين العاديين، إذ يبدأ بظهور الأسنان والكلام والمشي مبكرا عند المتفوقين بحوالي شهرين عن الأطفال العاديين.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية ومتقدم قليلا في نمو عظامه.
- لديه طاقة زائدة باستمرار. **(فريحة صندوق، 2014 ص 55)**

2. **الخصائص العقلية والمعرفية** :هي من أهم الصفات التي تجعل المتفوق دراسيا يتميز عن غيره ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يتمنع المتفوق بذكاء فوق المتوسط إذ تكون درجته 130 أو 140 درجة، ويتميز عن العادي بارتفاع في معدل ومستوى نموه العقلي.
- الارتفاع في معدلات الانجاز والتحصيل
- إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات خصوصا الرياضية، والمنطق، تميزه في القدرات العددية والحسابية.
- لديه قدرة عالية على التذكر والاستذكار.
- القدرة عالية على تنظيم الأفكار وإنتاج أفكار جديدة.
- القدرة على إدارة الحوار والمناقشة
- زيادة تحصيلاتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن ذكائهم.
- يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.

- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.
- تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد.**(فريحة صندوق 2014ص55)**
- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز.**(ماجدة السيد عبيد ،ص 44)**

3. **الخصائص الاجتماعية:**حيث يتميز المتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالي:
   - يمتازون بالاستقرار الاجتماعي والانفعالي.
   - القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات .
   - يمتازون بشخصية قيادية وأكثر تفهما للقضايا الاجتماعية
   - يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.
   - قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سناء
   - يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى.
   - عنصر جذاب في أسرته ومدرسته ومجتمعه ، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه.
   - لديه تفاعل اجتماعي واسع وشامل ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه
   - يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة وتميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم.
4. **الخصائص الانفعالية:**يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:
   - يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
   - يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة
   - يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
   - يحرص على أن تكون أعماله منقنه ويمل من الأنشطة العادية.
   - إرادته قوية ولا يحيط بسهولة ولديهم المقدرة على الصبر والتسامح.
   - يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي ولا يميل إلى التحامل والغضب.
   - لا يعاني من مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.
   - يعتبرون أكثر ثباتا انفعاليا من العاديين.
   - الثقة بالنفس والاعتماد عليها.
   - لديهم إدراك عالي للذات مع الإحساس بالاختلاف عن الآخرين.
   - مدفوعين بحوافز ودوافع ذاتية

- البعد عن اساليب العنف.(**فريحة صندوق ، 2014 ص 57)**

5. الخصائص اللغوية:

- يقرا الكتب المخصصة لمن هم اكثر سنا
- متفوق في المهارات الكتابية
- يميل الى القراءة الخارجية(عبد الرزاق مختار،2021، بدون صفحة)

رابعا: نظريات التفوق الدراسي

سنعرض أهم النظريات التي تناولت التفوق بشكل عام والتفوق الدراسي بشكل خاص.

1. النظرية المرضية (La théorie Pathologique):

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة، وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي أدي بعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى اصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا و أن من الجنون فنون، ولا يوجد لهذا ما يبرره، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت الى العبقرية لأنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع النظرية مثل: لامبروزو (Lambroso)، لا نجفيلد (Langfield) كرشمر (Kretschemer) الين خلصوا بأن المرض العقلي، اكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

يتبين لنا أن هذه النظرية لم تفسر التفوق بشكل كافي حيث اكتفت بالنظر إليه على أنه جنون وأسلوب شاذ.

2. النظرية الفيزيولوجية (La théorie physiologique):

من المعروف أن للإنسان الفرد كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية، أو الكظر (Adrenale) وتعد من الغدد الصماء، وتتكون من: قشرة (Cortex) ونخاع (Medullaire)، وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض روادها أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديه م نشاط نخاعي أدرينالليني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان (L.R.Bergman) وماجلسون (D.Magnusson) عام (1976 - (1979).

نلاحظ أن هذه النظرية اهتمت بجانب واحد وداخلي هو نشاط الهرمونات وأهملت الجوانب الخارجية.**(هميلة شادية 2010ص 113)**

3. النظرية الوراثية La théorie Héréditaire) :

تعتبر هذه النظرية أن جميع مكونات شخصية الفرد تضع أصولها مع بداية عملية الحمل، فجميع الخصائص الجسمية والعقلية والميول تبنى وتتكامل مع بعضها البعض، وأن التغيرات البيئية التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها أثناء مراحل النمو المختلفة لا يكون لها تأثير يذكر في تحديد الخصائص المختلفة للشخصية، وقد كان ينظر للطفل على أنه شخص راشد مصغر، وأن كل الخصائص الشخصية تكون كامنة داخل الفرد.

فهي بذلك تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد – سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية – يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.

4. نظرية التحليل النفسي الفرويدي: Freudienne) (La théorie Psychonalytique):

ترجع هذه النظرية إلى فرويد (S.Freud) الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد (Sublimation) ويعني به (Freud) أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي الى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق، والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد (Freud)، وركز فرويد (Freud) على العوامل النفسية وأهمل العوامل الاجتماعية والخارجية والبيئية التي لها تأثير على شخصية الفرد. **(هميلة شادية 2010 ص114)**

5. نظرية علم النفس الفردي: Individuelle:

ترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر (A.Adler) الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض (Compensation) بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق.

فالشعور بالدونية في حالة قصور عضو معين يشكل ردود أفعال على الصعيد النفسي متمثلة بالهوامات التعويضية ، إلا أن أدلر (Adler) يوسع بعد ذلك مفهوم الدونية مؤكدا على أن الشعور بالدونية شعور يستمد

مصدره من الطفولة أي من هذه المرحلة من الحياة التي يشعر فيها الفرد بصغره وضعفه حيال الراشد ويتعزز هذا الشعور في الغالب بتأثير مواقف الأهل الذين يقللون من شأن الطفل أو يسخرون منه . حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الاصم إلى الإبداع في الموسيقى ومن أمثلة ذلك: نبوغ ديموستين الإفريقي في الخطابة على الرغم من لثغته،

ويعتقد أدلر (Adler) أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيد أو مرغوبا.

يرجع أدلر (Adler) التفوق إلى عقدة النقص والشعور بالدونية وهو تفسير أحادي يقوم على عامل نفسي واعتبر التفوق عملية تعويضية وأهمل تفسيرات كثيرة من شأنها أن تفسر التفوق وتتكون عنه فكرة واضحة.

6. نظرية الدافعية للإنجاز:

يرجع الفضل إلى هنري موراي (H.Murray) في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى الثرات السيكولوجي منذ عام 1938. ولقد افترض مواري أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق، وأن الدافع للإنجاز يتركز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.

وأن تحقيق هذا الدافع يساعد الفرد على أن يطور مفهوما ايجابيا عن ذاته وعن قدراته المختلفة، ويعمل على تهيئته لاستغلال قدراته الذهنية والمعرفية، ويعتبر ذلك هدفا تربويا على درجة عالية من الأهمية، ويستحق أن يعتنى به كمتغير شخصي وأن يتم اعتباره والعناية به حتى يساعد في تطوير أساليب تعلم الطلبة ومستويات تفكيرهم.

ويمكن النظر إلى إن الحاجات الفيزيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ مجموعة حاجات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فإن الحاجة إلى النجاح مثلا أو الحاجة إلى الانجاز تظهران بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة التي يتوفر لديها قدر من الثقافة والتعليم وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع.

وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد، وحاجته للإنجاز وإحراز يتضح أن المستوى الثقافي والاجتماعي يساهم بقدر كبير في الدافع للإنجاز ويتحكم في النجاح. ونحن كما نعلم تختلف

المستويات الثقافية والاجتماعية من مجتمع إلى آخر، فقد يوجد متفوق في أسرة غير مثقفة ولكن يحرز انجازات كبيرة. **(شادية 2010 ص 116)**

7. النظرية البيئية (La théorie de l'environnement):

يرى بياجيه (Piaget) أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد، حيث أنه يمده بالرموز التي يستخدمها في تفكيره، كما أنه يجبره على أن يعرف حقائق معينة وأن يفكر بطريقة محددة بل ويدرك العالم من حوله بطرق معينة، وفي هذا الخصوص يذكر بياجيه (Piaget) أن للمجتمع تأثيرا على الأبنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها، فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد.

فنجد اللغة مثلا لها علاقة متينة بالنمو الاجتماعي للأطفال، فنمو الطفل اجتماعيا يتأثر بنموه اللغوي فهو لا يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بواسطة اللغة، بل يفهم أفكار وأحاسيس الآخرين ويؤثر فيهم، إنما تنمي إدراكه الاجتماعي وتساعده على فهم واستيعاب نواحي معقدة ومجردة.

تنسب هذه النظرية الأسباب الأولى للفشل التعليمي أو التربوي إلى كل من الطفل وأسرته وجيرانه وبيئته المحلية والثقافية الفرعية التي تنتمي إليها جماعته الاجتماعية، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه عموما الطفل المحروم ثقافيا، وذلك نتيجة لنقص عمليات تعليمه المهارات اللازمة، واكتساب القيم والاتجاهات التي تعتبر ذات قيمة هامة في عمليااا التعلم، وذلك لعدم وجود عوامل داخلية كالدافع للإنجاز أو أنه يولد وليس لديه استعدادات للتفوق.

8. النظرية الكيفية (النوعية) (La théorie qualitative):

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو أو برتراند رسل اختلاف في النوع أكثر من اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينسحب على المتفوقين.

9. النظرية الكمية القياسية (الإحصائية) (La théorie quantitative):

تقابل النظرية الكيفية، لأن الكيفية ترى أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق في النوع أو الكيف، أما النظرية الكمية فهي ترى أنه فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين، وفي العبقرية أيضا لهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء وتمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية، التي يشمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي. وهي تعد من النظريات التي سبقتها لاعتمادها على الأساليب الكمية القياسية الإحصائية.

10. **النظرية التكاملية (La théorie Integrative)**: يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا كالاتي:

- أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية. ب يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء الدافعية للإنجاز التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.
- توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه
- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحسائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.
- تعتبر هذه النظرية أفضل النظريات المفسرة للتفوق لإلمامها بكل ما سبق في النظريات السابقة حيث تجمع بين الاستعدادات الوراثية، العوامل النفسية، الدافع للانجاز، البيئة الأساليب القياسية الإحصائية الذكاء .... الخ. في تفسير ظاهرة التفوق.
- من خلال هذه النظريات يتضح لنا أن النظرية المرضية، الفيزيولوجية، الوراثية، التحليل النفسي علم النفس الفردي، الدافعية للإنجاز البيئة، الكيفية، الكمية قد اعتمدت على جانب واحد من الشخصية في تفسير التفوق في حين النظرية الأخيرة (التكاملية) ألمت بكل الجوانب.**(هميلة شادية 2010 ص 115)**

خامسا: عوامل التفوق الدراسي

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي بالفرد نفسه، والبعض الآخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها. فالبعض منها خاص بالبيئة التي يعيش فيها.

1. عوامل خاصة بالفرد:

أ. **الذكاء:** أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد (سبيرل بيرت أو في أمريكا على يد (لوند) و(تريمان) وغيرهما، أن هناك علاقة ارتباطية موحية بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورًا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم. **(محقوت عطاء الله، 200،ص34)**

ب. **القدرات:** لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى

الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب ،المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل التركيب الفحص، التأليف، المعالجة، المحاورة، الاستدلال والاستنتاج والمناقشة والتعليق، النقد، التعليق... الخ. الدافعية من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي، ما قام به بركال (1979) Perkal، بالإضافة إلى عشرات من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي، واتفقت في مجملها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا، وموجبًا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة**(بوليف امال 200-2010ص 88)**

ت. **مستوى الطموح:** لقد أثبتت الكثير من الدراسات المصرية والعربية، والأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح بحيث أن هذا الأخير يلعب دوراً في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد.

ث. **الرضا عن الدراسة :** لقد أثبتت كثير من الدراسات علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة حيث وجدت أن أكثر الطلبة رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً الأقل رضا بذلك. تتضح لنا العلاقة الارتباطية السائدة بين هذين المتغيرين. من الطلبة ومن الدراسات التي أجريت لهذا الغرض ما قام به كل من ريكلاك TJ.Tobin عام) (1981) لإلقاء الضوء على تأثيرات عملية الترتيب في أنماط التعلم الوحداني الذوي التفريط في التحصيل والإفراط فيه.

ج. **القدرات:** لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة ، هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل التركيب الفحص التأليف، المعالجة، المحاورة الاستدلال والاستنتاج والمناقشة والتعليق، النقد، التعليق...الخ. **(بوليف امال 200-2010ص 89)**

ح. **الدافعية :** من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي، ما قام به بركال (1979) A. Perkal، بالإضافة إلى عشرات من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي، واتفقت في مجملها على أن هناك ارتباطا دالا

إحصائيا. وموجبًا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة، وعلى ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب والمتعلمين فيما يحصلونه من مواد حتى تدفعهم إلى درب التفوق.(بوليف امال 2009.2010ص90)

2. **عوامل خاصة بالأسرة:**

- توفير الأسرة لطفلها الإمكانيات المادية من السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل الانتقال من وإلى المدرسة دون إجهاد والملبس المناسب ... الخ التي يتطلبها التحصيل الدراسي له أثره الواضح على اهتمام الأبناء بدراستهم، فانخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات ، داخل محيط الأسرة ويؤثر على الأبناء في المدارس.
- إن الظروف الاجتماعية والسيكولوجية للأسرة تلعب دور كبير في تحديد درجة الانجاز الثقافي والعالي لأبنائها، فإذا كانت الظروف الاجتماعية السيكولوجية مشجعة او محفزة على الانجاز الثقافي والعلمي، فإن أبناءها يندفعون نحو الدراسة والسعي والاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية والعكس بالعكس.
- إن الفئات المتوسطة أو التي تكون ظروفها الاجتماعية والاقتصادية جيدة، فهي تشجع أبنائها على الدراسة والتحصيل العلمي وأشغال المراكز والأعمال المهنية الحساسة في المجتمع، في حين لا تشجع الفئات العمالية والفلاحية أبناءها على التحصيل العلمي بسبب أوضاعها الاجتماعية والسيكولوجية والمادية غير الجيدة. **(فريحة صندوق 2020 ص 69)**
- ومن جهة أخرى نجد أن مستوى تعليم الآباء له علاقة باتجاهاتهم نحو دور المدرسة وقيمة النجاح المدرسي، فالأطفال الذين ينتمون إلى الفئة الأولى من العائلات التي تقدر دور المدرسة يكونون أكثر دافعية في عملهم المدرسي من الأطفال الذين ينتمون الى الفئة الثانية من الأسر المستخفة بدور المدرسة ، 1980,136) (C.lery-behoyer et .Pineau في كثير من الأحيان يلعب جهل الآباء في زيادة مشكلة التخلف الدراسي لدى أولادهم وذلك عن طريق مدحهم للأطفال الأكثر ذكاء أو ذم المدرسة والمعلمين أمام الأطفال.
- إن حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأطفال على انجاز، وعلى المداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه فكلما كان حجم الأسرة كبير قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه، وإذا كان حجم الأسرة بهذه الأهمية فإنه يرتبط بكثير من العناصر: شكل وتنظيم الأسرة والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء.

- والتدريب على الانجاز، ودرجة الاهتمام والدعم العاطفي من طرف الوالدين.
- فالتأثيرات المتعلقة بأثر حجم الأسرة على رفاهية وسعادة أعضائها والأطفال فيها بصفة خاصة متنوعة للغاية، فاحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية وزيادة معدلات الوفيات والإشباع الأقل والذكاء الأقل، وزيادة أمراض الوالدين ترتبط بالأسرة الكبيرة، ومع أن حجم الأسرة ليس السبب الوحيد أو النهائي لهذه التأثيرات إلا أنه يعتبر من الأسباب الواضحة والرئيسية.
- تشجيع الوالدين للطفل على حل المشكلات التي تواجهه معتمدا على إمكانياته.
- إعتزاز الوالدين بالطفل واحترامه وتقديره، وتضاؤل العقاب يؤثر على تنمية مهاراته العقلية.
- تنمية الاستقلالية والتنافس الشريف لدى الطفل من قبل الوالدين.
- إتاحة فرص النشاط والاكتشاف واللعب الحر والانطلاق والحرية في استغلال البيئة لصالح الفرد .**(فريحة صندوق 2020 ص 69)**

3. **عوامل خاصة بالبيئة:**

إن البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر ومن بين هذه العوامل

أ. **الأسرة:** تعتبر الخلية الاجتماعية الأساسية في بناء المجتمع ، فهي الأساس الأول في تكوين الاتجاهات الرئيسية أثناء التنشئة الاجتماعية من مرحلة الطفولة ، وحتى مراحل الدراسة ، فالجو الأسري المتميز بالهدوء والاستقرار يساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة ، فكلما كانت الأسرة أكثر تماسكا وتسودها علاقات طيبة فيما بينها كان نمو الطفل أكثر توافقا.

ب. **حجم الأسرة** : يؤثر حجم الأسرة على انجاز التلميذ ، وعلى الحجم الذي يتلقاه من دعم عاطفي من الوالدين فكلما كان حجم الأسرة كبير قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه ، وحجم الأسرة يرتبط بكثير من العناصر منها : شكل وتنظيم الأسرة ، والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء ، ودرجة الاهتمام من طرف الوالدين .

ت. **جو الأسرة** : فلجو الأسرة اثر على الطفل وتربيته، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة و الثقافة ، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل ولا شك. سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها إضافة إلى السكن ، فكلما كانت شروط السكن مريحة ومرتبة وصحية انعكس ايجابيا على الطفل .

ث. المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة: يقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية والتكوين الأسري المدني إذ توصلت دراسة لويس تيرمان التبعية التي أجراها على المتفوقين إلى أن أكثر الأطفال المتفوقين يأتون من أسر ذات مستويات اقتصادية أفضل من غيرها في الغالب.

بالإضافة لتوفير الإمكانيات المادية من السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل التنقل إلى المدرسة والملبس التي يتطلبها التحصيل الدراسي ، له أثره الواضح على الأبناء ، فانخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على الأبناء في المدارس.

فكلما ارتفع المستوى الثقافي وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة وكذلك ما توفره من إمكانات ثقافية ومواد الإعلام مثل (كتب، مجلات، إذاعة المدارس نواد الانترنت)، فهذه الإمكانات توفر وسط ثقافي متميز، خاصة في المدن والعواصم الكبرى، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية وعلى الأبناء.

مع ارتفاع مستوى الذكاء عند الأبناء. كما أشار إلى أهمية العناية المباشرة بالأبناء كالتشجيع على الطفل، فهي تقوم بوظائف تربوية وتعليمية، وهي كما عرفها محمد خليفة بركات البيئة الثانية التي ومن الملاحظ على كثير من الأبناء المراهقين بل وحتى الأطفال إبداء الرأي والميل والرغبة المتزايدة نحو الثقافة الغربية، وتؤثر البيئة الثقافية على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة،وفي دراسة (فراسر (1969) إلى أن تعليم الآباء وعادة القراءة عندهم كلها عوامل ترتبط بصورة ايجابية.

ج. المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية الرسمية وهي ثاني بيئة يتأثر بها ينتقل إليها الطفل بعد البيئة المنزلية ، وتكمل المدرسة وظيفة المنزل في تشكيل شخصية الطفل وتطويره. ويعد المعلم من العوامل الرئيسية التي تساعد المدرسة على نجاح التلميذ ، فهو قائد العملية التربوية ، فالعلاقة بينه وبين التلميذ يجب أن يسودها التفاهم المتبادل والاحترام ، وبذلك يكون المعلم موجها ومرشدا لتلاميذه، ويساعدهم على اكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها . فهذه العلاقة من شأنها أن تساعد التلميذ في ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وبالتالي تنمية التفوق الدراسي لديه.

ويجب أن يكون المعلم متمكنا من المادة الدراسية التي يتعلمها، حيث إن تمكنه منها يجعله يبسط المعلومات للتلاميذ، فيفهمونها بسهولة فيكون تحصيلهم جيدا ومرتفعا، وهذا ما يساهم في التفوق الدراسي،

قدوره الفعال وتوفيره لمناخ نفسي اجتماعي إيجابي تتوفر فيه عناصر التفاعل والتعاون بين المتمدرسين يزيد من منسوب التحصيل الدراسي، علاوة على ذلك فإن الوسائل الفيزيقية التي تتم فيها العملية التعليمية من أدوات أثاث وتجهيزات تساهم أيضا في ارتفاع مستوى التحصيل المعلومات للتلاميذ، فيفهمونها بسهولة فيكون تحصيلهم جيدا ومرتفعا، وهذا ما يساهم في التفوق.

ح. الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها ، وتشمل المدرسة المناهج الدراسية ، المقررات وكثافتها وطبيعتها ، والمدرسين ، والأساليب التعليمية التي يتبعونها الزملاء والأنشطة المدرسية، فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل التلاميذ.

ويأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بالعديد من القيم والاتجاهات والمعايير التي اكتسبها من الأسرة،ثم يأتي إلى المدرسة لتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فيلتقي جماعة الرفاق ويتفاعل مع هم فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته.

خ. الأقران:

هم جماعة من الأفراد لها بنية اجتماعية متميز، حيث تتميز بتقارب الأدوار الاجتماعية بين أفرادها ووضوح المعايير السلوكية فيها ووجود قيم مشتركة واتجاهات خاصة.

- فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد يمكن أن تؤثر فيه وتجعله شخصا مبدعا ومبتكرا ، فمعايير الجماعة القائمة على التشجيع تساعد على تنمية التفوق. **(نزيم صرداوي ، 2008ص 288)**

سادسا: مجالات وأنماط التفوق الدراسي

يظهر التفوق في جوانب وأشكال متعددة وفي صور مختلفة فقد اقترح (دوجلاس) أنماطا أساسية للتفوق وهي:

- نمط القدرة على الفهم يسهل على التلاميذ فهم ما يقدم لهم من معلومات والقدرة على إدراك
- نمط القدرة الاستظهار: يسهل على التلميذ المتفوق الاحتفاظ بما استوعبه واسترجاعه بكفاءة
- نمط القدرة على الابتكار: استخدام الخيال والابتكار مما يؤهل المتفوق لتقديم إضافات أو سرعة تفوق غيره.

أما مجالات التفوق الدراسي في رأي فيرنون وآدامسون هي: التفوق الدراسي:

- التفوق في مجال الرياضيات والعلوم ، واللغة، ومجال الفنون والموسيقى ، ومجال الرياضة ، والقيادة ، والإبداع ، والدراما ، والهندسة.
- أما مكتب التربية الأمريكي فقد شمل جميع المجالات التي ذكرها فيرنون وأضاف التفوق في مجال: القدرات النفسحركية، ولكنه فيما بعد أسقطها لأنه يصعب تحديد المتفوقين في هذا المجال والتعرف عليهم.
- أما مدحت عبد الحميد فقد ذكر عدة مجالات أخرى للتفوق عموما منها:
  - المجال العقلي
  - المجال الإبداعي مثل الشعر والأدب والرواية والقصة
  - المجال العلمي مثل الاختراعات العلمية والتكنولوجية واكتشاف مصادر الطاقة الجديدة.
  - مجال القيادة الاجتماعية والرئاسة والزعامة والإشراف المجال الهندسي والميكانيكي
  - المجال الفني مثل الرسم والتصوير والعمارة والزخرفة وفنون المسرح والفنون الإذاعية والسينمائية **(فريحة صندوق، 2014.2015ص65)**

سابعا: مشكلات المتفوقين دراسيا

رغم الخصائص والسمات المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسيا فإن هناك العديد من المشكلات التي يعانون منها ، ولا ريب أن يكون التفوق سببا لظهور بعض المشاكل التي تعيق التلميذ من الاستمرار في التفوق وتعيق تكيفه مع مدرسته ومحيطه الأسري والاجتماعي:

1. **<u>مشكلات تتعلق بالأسرة</u>** : يمكن أن نطلق على الأسرة اسم الرحم الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأبناء ، كما أنها تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي ، فالبيئة الأسرية هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل ، لذلك يمكن القول أن مناخ الأسرة إما أن يشجع على إبداء التفوق أو يعمل على كف استعدادات الطفل وإمكاناته ومن بين المشكلات الأسرية التي يتعرض لها المتفوق.
2. برى كيتانو (Kitano،1990) أن الخصائص التي يتميز بهاوالمتفوقون مثل الحساسية الزائدة وقوة العواطف والكمالية والشعور بالاختلاف وعدم التوارث في النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي قد

تعرضهم للمجازفة والمواقف الصعبة مع الفهم ومع الأخرين مما يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات.

ومن أبرز المشكلات التربوية التي يعاني منها الموهوب والتي تناولتها الأدبيات التربوية ما يلي:

1. **مشكلات مصدرها البيئة الأسرية** : كغياب الوعي بمعنى الموهبة وقلة لفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين وما يترتب على ذلك من تعامل وإحباط الطاقات الموهوب وقدراته.

2. **المشكلات النابعة التفاعل مع المعلمين** : حيث أن صفا تهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المناقشة والاستطلاع تعبير في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين.
3. **المشكلات الناتجة التعامل مع الزملاء**: نظرا لشعور التلاميذ الأخرين الموهم بالغيرة لتفوقهم وكذلك نظرتهم إليهم بنظرة غريبة، فالطلاب العاديون ينظرون إلى الموهوب على الله مختلف.
4. فتشأ مشكلات بينه وبين زملائه مشكلات متعلقة بالمدرسة نتيجة لعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس ، وعدم وجود وسائل التشخيص عن الموهوبين والتعرف عليهم مبكرا .
5. كما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويدفعه للمتمرد أو التغيب عن المدرسة
6. **المشكلات الناتجة من المنهج الدراسي**: نظرا لأن المنهج الدراسي بخيراته المتنوعة وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام فهي لا تشجع حماس الموهوبين ودافعيتهم للتعلم
7. **المشكلات الناتجة عن استخدام أساليب التقويم**: والتي لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة وغياب الأساليب التي تفت جمالا أوسع للتفكير الإبداعي والناقد كالتقويم الأصيل (الحقيقي) والتقويم الذاتي. المشكلات الناتجة عن انعدام الاختيار والتوجيه التربوي والمهني فالموهوب يشعر بأنه قادر على النجاح في أي دراسة التخصص أو مهنة وبأنه يميل إلى عدد كبير منها وهذا يكون لديه صراعا نفسيا بشعره بالصباح .
8. كما يرى (Yewchuk Jobagy 1992 ان القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها الأطفال الموهوبين عن التوقعات غير الواقعية المتوخاة منهم من قبل الأهل والمتعلمين، كما تنتج عن عدم التكيف الاجتماعي، وعدم تكيف الطفل. **(الطاف احمد محمد توفيق الاشول . 2013 ص 116)**

ثامنا:أهمية التفوق الدراسي

للتفوق أهمية في حياة التلميذ وتتجلى في تنمية ثقته بنفسه، وإحساسه بذاته وأهمية دوره في الحياة، كما أنها تسهم في الاستقرار النفسي والعلمي والقدرة على استكمال سيرة التفوق، إضافة إلى رضا الوالدان وسعادتهم بنجاحه وه و ما يحقق له الاستقرار العائلي الذي يدفعه للمزيد من التفوق، فضلا عن المكانة الاجتماعية المرموقة بين الزملاء وكسب حبهم وودهم، والاستقرار الاقتصادي على المدى البعيد.

والتفوق الدراسي هو أحد المداخل لإثبات الذات، كما يعتبره البعض معيارا يمكن على ضوئه قياس وتحديد المستوى التعليمي للتلميذ. **(بوجلال سعيد ، 2008 ص 96)**

خلاصة الفصل:

لقد اتضح لنا من خلال كل ما طرحنا وكل ما تم عرضه في هذا المحور على ان موضوع التفوق الدراسي له اهمية كبيرة وانه لا يأتي هكذا لوحده بل يأتي ذلك بتوفر العديد من العوامل المختلفة؛ سواء المرافقة من طرف التلميذ في حد ذاته او المرافقة من طرف الوالدين، لان المتفوقين فئة مميزة وحساسة تحتاج للاهتمام والرعاية وذلك من اجل تطوير قدراتهم واستغلالها في كل ما هو صالح لهم وللمجتمع.

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا:مجالات الدراسة.

ثانيا:عينة الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا:أدوات جمع البيانات

خامسا:الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وكل ما جاء فيه من عناصر مهمة ومفيدة تكمل في هذا الفصل الإجراءات الميدانية، إذا لا يمكن الوصول إلى النتائج والحوصلة ألنهائية لأي دراسة علمية كانت إلا إذا تطرقنا فيها الإجراءات المنهجية وكذلك الميدانية فيجب اختبار المنهج المتبع لهذه الدراسة وتحديد عينها وكذا إجراءات أخري تساعدنا وتفيدنا للوصول إلى نتائج مرضية وذات قيمة علمية وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني الذي سيتم فيه الإجابة على كل سؤال من أسئلة الدراسة وتحقيق فرضياتها كذلك.

أولا: مجالات الدراسة

1. **المجال المكاني:** لقد تم اجراء الدراسة الميدانية بثانوية المجاهد مودع الهاشمي ببسكرة، ولقد تم العينة الممثلة لتلاميذ البكلوريا المتفوقين لجميع الشعب في هذه الثانوية ، وتم اختيارنا لهذه الثانوية كونها قريبة من المسكن وتتوفر فيها العينة التي تخدم دراستنا، ولقد قدموا لنا مساعدة في هذه الدراسة وثم استقبالنا والترحيب بنا بطريقة جيدة.
2. **المجال الزماني:**ويمثل الفترة الزمانية التي استغرقناه لإنجاز هذه الدراسة، حيث امتدت هذه الدراسة من 10 ماي الى 13 ماي 2023، وقد تم تقسيم المدة الزمنية بين توزيع و جمع الاستمارات على افراد العينة.
3. **المجال البشري:**مجتمع البحث في دراستنا الحالية هم التلاميذ المتفوقين المقبلين لاجتياز شهادة البكالوريا والذين يدرسون في المؤسسة السابقة ذكرها، والذين كان عددهم 59 تلميذ من الشعب الثلاث(آداب وفلسفة وعلوم تجريبية وتسيير واقتصاد).

ثانيا: عينة الدراسة

العينة المختارة:ونظراً لطبيعة هذه الدراسة تُعدّ اختبار أفراد العينة بطريقة قصدية، والتي هي بناء على اسمها تخضع لاختبار مقصود، إذ تشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط.**(على غربي،2016، ص 141- 142)**

ووفقا لطبيعة الدراسة الحالية المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا، فقد تشكل مجتمع البحث لدينا التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا في الثانوية والبالغ عددهم 59 تلميذا.

وبهذا فقد اخترنا العينة القصدية التي تحقق أدوات الدراسة الحالية، والتي تسعي لتعرف التلاميذالمتفوقين لسنة الثالثة ثانوي والمقبلين على شهادة البكالوريا بمختلف الشعب الموجودة في المؤسسة.

وقد اتصلت الباحثة بمدير الثانوية السابق ذكرها وقامت بأخذ جميع تلاميذ البكالوريا بمختلف شعبهم والذين قدر عددهم 305وبعدها تتبع معدلاتهم الفصيلة (حسب حصول التلميذ على درجة امتياز والجيد جدا ولوحة الشرف...) ومن خلال هذه الرتب وحسب مدير الثانوية فإن معدل التفوق يبدا من 55،12فمافوق يعتبر متفوق وذلك من خلال الفصل الاول والثاني وقد تم جمعهم فاصبح عدد العينة لدينا 59متفوق وتم توزيع الاستبيان عليهم.

ثالثا: منهج الدراسة

وطبيعة الموضوع أو الدراسة هي التي تفرض علينا اتباع منهج معين وذلك بحسب الأهداف التي نريدها وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لآن الدراسة التي بين يدينا تصنف ضمن الدراسات الوصفية، لذلك فقد تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعرف ((بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية.(**محمد عبيدات، 1999، ص 46**).

والهدف من استخدام المنهج الوصفي هو وصف محل الدراسة، ومحاولة توضيحها بشكل دقيق، فهذا الأخير يساعد على معرفة علاقة المرافقة الوالدية بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا وذلك بجمع البيانات وتحليلها بغية الوصول الى استنتاجات عامة في نهاية الدراسة.

رابعا:أدوات جمع البيانات

لقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان حيث كان موجه للتلاميذ المتفوقين والذي كان محتواه يدور حول موضوعنا، ولقد تم توزيع الاستبيان على كافة مجتمع العينة وكان الهدف من هذه الاستمارة جمع المعلومات اللازمة للتعرف على علاقة المرافقة الوالدية بالتفوق الدراسي تلاميذ البكالوريا.

خامسا: الأساليب الإحصائية

تم استخدام قانون النسبة المئوية الذي يتماشي مع طبيعة الدراسة وذلك بإحصاء كل بدائل في كل عبارة نسبيا (نعم / لا/ أحيانا) .

ت ⟸ 100%

ن ⟸ X

$$X = \frac{100\% \times ك}{ن}$$

حيث أن: **ت:** عدد التكرارات.

ن: عدد أفراد العينة.

الفصل الخامس:
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

أولا:عرض ومناقشة النتائج

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج

خلاصة عامة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومن ثم تم تفسيرها في ضوء (المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا) وبعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم عرضها وتحليلها، لنصل إلى مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة.

أولا: عرض ومناقشة النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم: 01 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	%40.67
أنثى	35	%59.32
المجموع	59	%100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث يتضح أن نسبة المبحوثين الاناث تقدر بـ 59.32% ونسبة الذكور بـ 40.67% وترجع هذه النسبة المتفاوتة ربما إلى كون الاناث يسعين إلى تأمين مستقبلهن وتحمل مسؤوليتهن وتوفير الحاجيات الأساسية لهن مستقبلاً كون أن هذا الوقت أصبح عصر الثقافة والتقدم، وتراجع نسبة الذكور كونها أقل من نسبة الاناث، ربما الاناث، ربما لتيقنهم أنه لا يوجد عمل بعد الدراسة والدراسية مجرد تضييع وقت وهذا ما يجعلهم يغادرون مقاعد الدراسة.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع العينة حسب السن:

العمر	التكرار	النسبة
17	19	%32.20
18	24	%40.67
20	16	%27.11
المجموع	59	%100

يوضح الجدول أن العينة كانت تتراوح أعمارهم 17 سنة هي 32.20% والذين أعمارهم 18 سنة 40.67% و20 سنة 27.11%، تمثل هذه الفئات السن لتلاميذ البكالوريا في حين أن العمر الأصلي هو ما يتراوح ما بين [17 .18] في حين أن التلاميذ الذين تماثلت أعمارهم 20 سنة هم قد يكونوا معيدين في احدى السنوات أو تأخر دخولهم للمدرسة أو بسبب مشكلات خاصة، قد تكون مرتبطة بأوضاع أسرية أو مشكلات....

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
آداب	18	%30.50
علوم	29	%49.15
تسيير واقتصاد	12	%20.33
مجموع	59	%100

يوضح الجدول أعلاه نسبة شعبة التلاميذ المبحوثين حيث أن نسبة آداب وفلسفة قدرت بـ 30.50% أما نسبة العلوم التجريبية قدرت بـ 49.15% وسبب اختيارهم لهذه الشعبة موطنهم أن شعبة تستحق الدراسة وأن لها مستقبل زاهر، أما بالنسبة تسيير واقتصاد بلغت نسبتهم 20.33%.

المحور الثاني: التكفل المعنوي من طرف الوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلاميذ الباكلوريا:

الجدول رقم (04): يوضح قيام الوالدين بالتواصل مع المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	%23.72
لا	17	%28.81
أحيانا	28	%47.45
المجموع	59	%100

يوضح الجدول عينة المبحوثين الذين أسرهم تتواصل مع المؤسسة التي يدرسون فيها بلغت 23.72% وذلك للاطلاع على مستوى تحصيلهم ومعرفة أحوالهم داخل المؤسسة والقسم، أما نسبة 28.81% ممن أجابوا بلا فقد يكون لدى أسرهم انشغالا خاصة أو ظروف، أما النسبة 47.45%، فأحياناً ما يتواصلون مع المؤسسة.

الجدول رقم (05): يوضح عينة الدراسة من حيث اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	41	%69.49
لا	5	%8.47
أحيانا	13	%22.033
المجموع	59	%100

يوضح الجدول أعلاه اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية سواءً أكانت ضعيفة أو جيدة، حيث يتضح من الجدول أن نسبة 69.49% ومن التلاميذ الذين أجابوا بنعم هذه النسبة جيدة وتبين حرص الوالدين على نتائج أبنائهم، ثم تليها نسبة 22.33% الذين أجابوا احتمالاً الذين ينقذون نتائج أبناءهم وذلك احتمالاً لانشغال الأولياء بأمور أخرى.

الجدول رقم (06): يوضح أفراد العينة التي تحظى بمراقبة الواجبات من طرف الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	%25.42
لا	18	%30.50
أحيانا	26	%44.06
المجموع	59	100%

من خلال الجدول أعلاه تشير النسبة 25.42 % من التلاميذ الذين أجابوا بنعم وأن أسرتهم الواجبات المنزلية لأبنائهم وما ينجزوه، في حين نجد نسبة 44.06% أحياناً ما يلقون النظر لأبنائهم في أداء الواجبات المنزلية.

أما نسبة 30.50% لا يعينون اهتمام لأبنائهم ربما لانشغالهم.

الجدول رقم (07): يوضح أفراد العينة الذين يتلقون النصح من طرف الوالدين بوضع جدول للمراجعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%47.45
لا	11	%18.64
أحيانا	20	%33.89
المجموع	59	%100

يبين الجدول أن العينة المبحوثة الذين ينصحهم والديهم بوضع جدول زمني للمراجعة قدرت نسبتهم 47.45% وذلك لتخفيف الدروس والتهشيش منها لتسهيل المراجعة عند اقتراب الوقت، بينما نسبة 33.89% من الأولياء فأحيانا ما ينصحون أبنائهم بوضع جدول زمني تبقي نسبة 18.64 أجابت بلا فهي اما لانشغال أسرهم أو مشاكل....

الجدول رقم (08): يوضح العينة التي تحظى باهتمام أثناء الامتحانات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%47.45
لا	8	%13.55
أحيانا	23	%38.98
المجموع	59	%100

يوضح الجدول أجابت العينة حول الاهتمام والعناية الخاصة من طرف الوالدين خلال الامتحانات بحيث تشير النسبة 47.45 % من التلاميذ الذين أجابوا بنعم وبتلقي الاهتمام بهم من طرف الوالدين

ويقدمون لهم عناية خاصة في وقت الامتحانات وهذا لمساعدتهم التركيز والحفظ الجيد ولأن التكفل المعنوي له أهمية كبيرة فالتفوق بينما نسبة 38.98% أجابوا أحياناً نسبة لا بأس بها.
أما النسبة الباقية 13.55% أجابوا بلا وهذا يرجع احتمال لانشغال الوالدين أو أشياء أخرى.

الجدول رقم (09): يمثل العينة التي يتوفر لها الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%59.32
لا	6	%10.16
أحيانا	18	%30.50
المجموع	59	%100

توضح نسبة 59.32% من الذين أجابوا بنعم يتلقون اهتمام وتوفر لهم أسرتهم الجو المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهذا تحفيز للباكلوريا والنجاح فيها بتفوق لأن هذه الأخيرة من أوليات الوالدين فهي مؤشر معنوي للنجاح، بينما 30.50% من الذين غالباً ما يوفرون الجو المناسب لهم ممكن من المشاكل أو كثرة الأخوة الصغار، والباقي عينة قليلة نسبتهم 10.16% الذين لا يعيرون اهتمام لهذا الموضوع ووجود مشاكل داخل البيت.

الجدول رقم (10): يوضح العينة التي تشجعها أسرتها التحسين مردودها الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%55.93
لا	1	%1.69
أحيانا	15	%25.42
المجموع	59	%100

تشير نسبة 55.93% ن العينة التي أجابت بنعم حيث أن معظم الأسر تقوم بتشجيع أبنائها لتحسين مردودهم الدراسي فلا توجد أسر لا تحب نجاح أبنائها وحصولهم على معدلات جيدة.
فالتحفيز المعنوي له تأثير كبير على التلميذ، أما 25.42% من الباقيين فهي تمثل الذين أجابوا بأحياناً وهذا دليل كذلك على الحرص والتفقد.

الجدول رقم (11): يمثل أفراد العينة التي تتلقى مكافئات من طرف الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	%15.25
لا	22	%37.28
أحيانا	28	%47.45
المجموع	59	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 15.25% من الآباء يقدمون تحفيزات ومكافئات لأبنائهم مثلا كهدايا وذلك تعبير لهم عن فرحتهم بنجاحهم وتفوقهم في الثانوية، أما نسبة 47.45% فغالبا ما يقدمون مكافئات لأبنائهم.

المحور الثالث: التكفل المادي من طرف الوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي لتلاميذ الباكلوريا

الجدول رقم (12): يوضح أفراد العينة التي تتلقى دروس خصوصية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	%54.23
لا	20	%33.89
أحياناً	7	%11.86
المجموع	59	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 54.23% من أفراد العينة من يلتقون دروس خصوصية، وهذه الزيادة قدرة الفهم والاستيعاب لدروس أكثر وتحضير لشهادة الباكلوريا، أما في حين أن هناك 33.86% من لا يلتقون دروساً خصوصية وذلك للوضع المادي الضعيف والباقي غالباً ما يلتقون دروساً خصوصية في بعض المواد الصعبة مثل الرياضيات والعلوم.

الجدول رقم (13): يوضح العينة التي توفر لهم أسرهم ميزانية الدروس الخصوصية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	%54.23
لا	20	%33.89
أحيانا	7	%11.86
المجموع	59	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 54.23% من أفراد العينة من التلاميذ الذين توفر لهم أسرهم ميزانية الدروس الخصوصية، فالجانب المادي هنا أساسي لتلقي الدروس الخصوصية، في حين نجد أن نسبة 11.86% أحياناً ما يوفرون لهم ذلك.

أما نسبة 33.89% عدم توفير ميزانية الدروس الخصوصية وذلك لظروفهم المادية الصعبة.

الجدول رقم (14): يوضح توفير المستلزمات الدراسية للعينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	59	%100
لا	0	0
أحيانا	0	0
المجموع	59	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع العينة أجانب بنعم فجميعهم توفر لهم أسرهم مصاريف المستلزمات الدراسية وهذا قصد تشجيع أبنائهم على الدراسة والنجاح والحصول على أفضل النتائج حتى ولو كانت أسرهم ذات دخل ضعيف.

الجدول (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير خط الانترنت لهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	%67.79
لا	10	%16.94
أحياناً	9	%15.25
مجموع	59	%100

تشير نتائج الجدول (15) من أسر المتفوقين يزودون أبنائهم بخط الانترنت، لأنها أصبحت وسيلة مساعدة للفهم وللحصول على المعلومات وحل الواجبات المنزلية بها تليها نسبة 16.94% من الذين لا يوفرونها أبدا ما ذلك لظروفهم المادية أو لزعمهم أنها وسيلة غير مهمة وهي لتسلية وتضييع الوقت فقط.

أما النسبة الأخيرة15.25 % فأحياناً ما يوفرونها وذلك حسب الدخل الشهري للعائلة.

الجدول رقم (16) يوضح توزيع العينة حسب توفير حاسوب أو هاتف للمساعدة على التفوق

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	43	%72.88
لا	16	%27.11
أحيانا	0	0
مجموع	59	%100

توضح نتائج الجدول رقم (16) أن نسبة 72.88% من أفراد العينة صرحوا بامتلاكهم حاسوب أو هاتف أو أجهزة أخرى، وهذا لمساعدتهم على رفع القدرات في الأداء الدراسي الجيد وتقوية المقدرة في حل الواجبات ومساعدتهم على التفوق.

أما نسبة 27.11% صرحوا بعدم امتلاكهم حاسوب أو هاتف وترجع احتمالية ذلك لقلة الدخل للأسرة، أو بقضاء الابن أوقات طويلة أمام هذه الوسائل واستغلالها في عدم الدراسة.

الجدول رقم (17): توزيع العينة حسب توفير الغرفة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%32.20
لا	40	%67.79
أحيانا	0	0
المجموع	59	%100

تشير النسب الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة 67.79% من الذين أجابوا بعدم توفير غرفة خاصة وذلك لامتلاكهم لسكن الذي يحتوي على الغرف القليلة، وهذا لا يسمح بتوفر الغرفة الخاصة، أما النسبة الباقية 32.20% صرّحوا بتوفر غرفة خاصة لديهم من طرف الوالدين وذلك للمراجعة داخل البيت وخلق الراحة والتركيز.

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج

لقد حاولنا في هذه الدراسة الوصول إلى مجموعة من الحقائق والاستنتاجات ذات الأهمية ودقة علمية، وتطرقنا إلى ميدان البحث للتحقق من صحة التساؤلات المطروحة في الدراسة، وبعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. **نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول:** والذي مؤداه التكفل المعنوي للوالدين وعلاقته بالتفوق الدراسي لطلبة الباكالوريا، ومن خلال هذه المعطيات والبيانات الواردة في الجدول (4 إلى 12) اتضح لنا أن هناك:

- 59.32% من الآباء والأمهات من يهتمون بتوفير الجو المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة داخل المنزل، لأن توفير الجو الملائم الهادئ لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي الذي تقدمه لهم الأسرة له الأثر الفعال في تفوقهم في المدرسة، وبالتالي ينتج عنه مستوى تفوق عالي.

- كما أكدت نسبة 47.45% من الآباء والأمهات ممن يقدمون اهتمام وعناية خاصة أثناء الامتحان وهذا لمساعدتهم على التفوق.
- إن جل أفراد العينة كانت إجابتهم أن الوالدين يقومون بنصح أبناءهم بوضع جدول زوني للمراجعة وذلك لتحقيق التفوق في الباكالوريا وبلغت نسبتهم 47.45%.
- ولقد تمثلت نسبة 25.42 % من التلاميذ أن والديهم يقومون بمراقبة واجباتهم المنزلية، وهذا لإدراك التلميذ بأهمية الأعمال المدرسية ونتائجها كما يحس باهتمام والديه مما يحفزه على التحضير الجيد لشهادة الباكالوريا والتفوق فيها.
- تشير نسبة 69.49% أن من الوالدين الذين يقومون ويهتمون بالنتائج الدراسية لأبنائهم لأن معدل الفصول بين مدى مستوى أبناءهم ونتائج اهتمامهم فيه.
- بلغت نسبة 55.93% من التلاميذ الذين يتلقون تشجيع من طرف أسرتهم باستمرار لتحسين مردودهم الدراسي بتفوق وهذا لتحصيل البكالوريا
- تؤكد النتائج على أن فئة قليلة من الأولياء يقومون بتحفيز أبناءهم، ويرفعون معنوياتهم وذلك من خلال دور التحفيزات والمكافآت التي يمنحونها إياهم تعبيرا عن نجاحهم وتفوقهم بالثانوية، والمتمثلة في الهدايا أو الرحلات السياحية وغيرها، وبالتالي تؤثر على التحفيز المعنوي في نفسية الأبناء ما ينمي زيادة ثقتهم بأنفسهم فقد كانت النسبة 15.25%.
- تمثل نسبة 25.42% من الآباء من يقومون بزيارة المؤسسة التي يدرس بها أبنائهم حرصا على نجاحهم وانضباطهم داخل المؤسسة، فالأولياء أصبحوا على وعي بمرافقة أبنائهم دراسيا وكل هذا لمعرفة جوانب النقص. (الجدول رقم8)

2. **نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني:** محوره التكفل المادي له علاقة بالتفوق الدراسي لطلبة البكالوريا:

فمن خلال معطيات الجدول من (13-18) اتضح لنا مايلي:

- تمثلت نسبة 54.23 % من يتلقون دروس خصوصية وذلك لمساعدتهم على فهم الدروس أكثر ومحاولة الحصول على نتائج مرضية وجيدة، فدروس القسم غير كافية لذلك يلجئون لدروس خصوصية.
- تشير نسبة 54.23% من الوالدين الذين يوفرون ويدعمون أبناءهم بتمكينهم من دروس خصوصية خارج القسم، وهذا ما تبين في الجدول رقم (14)، باعتبار أن هذه الدروس هي وسيلة دعم للحصول على معدلات جيدة.

- كما بين الجدول رقم (15)نسبة 100% من الآباء ممن يوفرون المستلزمات المدرسية لأبنائهم وكل ما يحتاجون إليه في دراستهم، وتعتبر هذه النسبة مؤشر جيد على اهتمام الوالدين بنجاح أبناءهم وتفوقهم بغض النظر على مدى حبهم.
- يوضح الجدول رقم (16) نسبة 67.79% من التلاميذ الذين أجابوا أن أباءهم يوفرون لهم خط انترنيت وذلك لمساعدتهم أكثر في حل الواجبات المنزلية.
- تشير نسبة 72.88% من التلاميذ الذين يملكون حاسوب أو جهاز أخر هاتف أو غيره وذلك لمساعدتهم على حل الواجبات المنزلية وفهم الدروس من بعض المواقع، وهذا تحسبا لتفوقهم في شهادة البكالوريا.
- أما نسبة 50.48% من التلاميذ الذين يوفر لهم والديهم غرفة خاصة مما يسهل عليهم عملية المراجعة، فالجو المناسب والهدوء النفسي والعاطفي يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

أما النسبة الباقية 49.15%لا تتوفر لديهم غرفة خاصة ذلك لامتلاكم للسكن الذي يحتوي على غرف قليلة، مما لا يسمح بالحصول غرف خاصة.

خلاصة عامة:

من خلال تفسيرنا لمجموع الجداول المتضمنة في هذا الفصل الخامس تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تخص عينة الدراسة فقط، ومن بين النتائج توصلنا إلى ما يلي:

- ان مرافقة الآباء لأبنائهم في البيت والمدرسة وحرصهم على نتائجهم الدراسية والنجاح بتفوق، يكون عبر اهتمامهما وذلك بمراقبة واجباتهم ومحاول حلها معهم.
- وجود ترابط كبير بين المرافقة الوالدية في العملية التعليمية والتفوق الدراسي، والعكس فإن غياب المرافقة يؤثر في تفوق الأبناء دراسيا.
- إضافة إلى أن عملية المرافقة الدائمة بين الآباء والمدرسة لها أثر كبير في تفوق الأبناء دراسيا.

وعليه من خلال عرضنا لهذه النتائج في جملة المتغيرات المرتبطة بالمرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا فإننا توصلنا إلى أن المرافقة الوالدية لها تأثير في التفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا بإيجاب، وكذلك التواصل بين الأسرة والمدرسة حول ما يخص التلميذ تزيد من تفوقه الدراسي، إذن فالأسرة عند وصلها إلى مرافقة جيدة في كل الجوانب لها تأثير وعلاقة بالتفوق الدراسي لتلاميذ البكالوريا.

الخاتمة

الخاتمة:

تعد الأسرة المنبت الأول الذي يتكفل بالطفل بالرعاية والتنشئة، وأن هذا الأمر ليس بالهين وخاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فقد أصبح الأبناء مهتمين بمستقبلهم الدراسي وأكثر اندفاعا من أجل تحقيق التفوق والنجاح، فهي من أبرز الدوافع الرئيسية للأبناء المتمدرسين المقبلين لاجتياز الشهادات خاصة شهادة البكالوريا.

وبالتالي فإن للمرافقة الوالدية أثر وعلاقة بالغة في زيادة النجاح المدرسي والتفوق لدى الأبناء المتمدرسين، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من العوامل التي تتحكم في التفوق الدراسي، بعضها عوامل ذات طابع ذاتي ونفسي والأخرى ذات طابع اجتماعي إلى جانب التحفيز العاطفي للوالدين ، وما لهمن تأثير على أداء الأبناء دراسيا.

فالمرافقة الوالدية من هذا المنطلق تعد عاملا هاما في توجيه الأبناء والاهتمام بمسارهم الدراسي، من خلال إعطاء أهمية للمدرسة والنتائج الدراسية المتحصل عليها، والذي ينتج عنه نتائج عالية في تفوقهم الدراسي.

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

المرافقة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لطلبة البكالوريا

(دراسة ميدانية في ثانوية المجاهد مودع الهاشمي بسكرة)

كونك طالب بكالوريا:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة والرجاء منكم الإجابة عنها بصدق بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة كما نعلمكم أن إجاباتكم سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

من إعداد : **تحت إشراف الأستاذة:**

* حنين شواط "غربي صباح"

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الأول:البيانات الشخصية

1) **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2) **العمر:**

3) **الشعبة:** آداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐

المحور الثاني : التكفل المعنوي من طرف الوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي لطلبة البكالوريا

4) هل يقوم والديك بالتواصل مع المؤسسة التي تدرس فيها حرصا على نجاحك ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

5) هل يهتم والديك بنتائجك الدراسية ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

6) هل يقوم والديك بمراقبة واجباتك المنزلية ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

7) هل يقوم والديك بنصحك بوضع جدول زمني للمراجعة لتحقيق تفوقك في البكالوريا؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

8) هل تتلقى اهتمام وعناية خاصة من طرف والديك أثناء امتحاناتك وهاذا لمساعدتك على التفوق دراسيا ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

9) هل توفرلك أسرتك الجو المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل تحفيزا للبكالوريا والنجاح فيها بالتفوق ؟

نعم ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

10) هل تشجعك أسرتك باستمرار لتحسين مردودك الدراسي ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

11) هل تقدم لك أسرتك مكافئات تعبيرا عن نجاحك وتفوقك بالثانوية ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث : التكفل المادي له علاقة بالتفوق الدراسي لطلبة البكالوريا.

12) هل تتلقى دروسا خصوصية ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

13) هل يوفر لك والديك ميزانية الدروس الخصوصية ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

14) هل يوفر لك والديك مصاريف المستلزمات الدراسية ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

15) هل يزودك والديك بخط انترنت لحل واجباتك المنزلية من اجل التفوق في البكالوريا ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا. ☐

16) هل توفر لك أسرتك حاسوب أو هاتف لمساعدتك على التفوق ؟

نعم ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

17) هل يوفر لك والديك غرفة خاصة مما يسهل عليك عملية المراجعة ؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

الرقم المرجعي: أ.أ/ق.ع.إ/ 2023

إلى السيد: مدير ثانوية

الجديدة الثانوية

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

تتقدم بسيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث ميداني/تربص ميداني حول:

الهوية الوطنية وعلاقتها بالشعور الوطني

لدى تلاميذ البكالوريا

وذلك ابتداء من: (المدة لا تتجاوز 10 أيام) إلى

للطلبة الاتية أسمائهم:

- حنش سلوى

-

إشراف الأستاذ(ة):

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

بسكرة في: 2023/05/15

نائب رئيس القسم

مسؤول الشعبة

مسؤول فريق اختصاص علم اجتماع التربية
بقسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الانسانية
والاجتماعية
أ.د/ سعاد بن فقة

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد بدر (1996)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية.
2. جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي (2001)،**المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر العاصمة المقدسة، الأردن.
3. عبد الرحمن بدوي (1977)، **مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثالثة، الكويت.
4. عبد الغاني محمد إسماعيل العمراني (2012)، **دليل الباحث في إعداد البحث العلمي** ، الطبعة الثانية، صنعاء.
5. عمار بوحوش وآخرون (2019)، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، برلين ألمانيا.
6. داود عزيز حنا (2006)، **منهج البحث العلمي**، دار أسامة، عمان.
7. دلال ملحس، أستيتيه عمر موسى سرحان (2013)، **المشكلات الاجتماعية**، دار وائل، الأردن.
8. رحيم يونس كرو العزاوي (2008)، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، الطبعة الأولى. دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. رشدي القواسمة، وآخرون (2012)، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس.
10. زكرياء الشربيني، يسرية صادق (2002)، **الموهبة والتفوق العقلي –الإبداع**، دار الفكر العربي القاهرة.
11. زياد بن محمود الحرباوي (2010)، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان** ، الطبعة الثانية، فلسطين.
12. سليمان سناء محمد (2010)،**أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية** ، القاهرة.
13. ماجدة السيد عبيد(2011)، **سيكولوجيّة الموهوبين والمتفوقين**،دار الصفاء، مصر.

14. مروان عبد الحميد إبراهيم(2001)، **أسس البحث العلمي** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

15. مصطفى نوري القمس، خليل عبد الرحمن المعايطية (2000) ،**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة، عمان.

16. مهدي محمد القصاص (2007)، **مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي** ، جامعة المنصورة، مصر.

17. محسن السيد العريني (2016)، **مناهج البحث العلمي**، قسم المكتبات، القاهرة.

18. حمد عبيدات (1999)، **منهجية البحث العلمي**، الجامعة الأردنية، الأردن.

19. مسعود حيران (1997)، **معجم الرائد**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

20. مقحوت عط ا الله (2018)، **التفوق الدراسي الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية**، الجزائر.

21. ليلى بنت سعد سعيد الصاعدي (2008)، **التفوق الدراسي والموهبة والابداع واتخاذ القرار**، دار الحامد، الجامعة الأردنية، الأردن.

22. نبيل عبد الهادي(2000)، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري، لبنان.

23. سحوان عطاء الله (2016)،**التفوق الدراسي (الابعاد الاجتماعية والنفسية التربوية)**،مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد4، العدد1، الجزائر.

24. سلوى عبد الهادي الظفيري (2019)، **العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت** ، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا.

25. سليمة عشوري ، بوطة عبد الحميد (2021)،**سيسيولوجيا المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي الأبناء** ،مجلة دفاتر المخبر، المجلد17، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

26. عبد الرزاق محمود مختار (2005)،**مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبون والمتفوقين ومدى توافرها لدى معلمي المرحلة الاعدادية**،مجلة أريد الدولية.

27. محمد عبد العزيز الطالب (2012)،**البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية** ،المجلة العربية لتطوير التفوق، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

28. نبيل حليلو (2013)،**الأسرة وعوامل نجاحها الملتقى الوطني حول الإتصال وجودة حياة الأسرة**،مجلة أبحاث.

29. أسماء جعني (2018)،**معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجه نظر عينة من الطلبة والمشرفين**، أطروحة دكتوراه، ورقلة.

30. عبد الباقي عجيلات (2017/2016)، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبون والمتفوقين دراسيا نمذوجا** ، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع ادراة الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

31. كمالبن عمارة (2016)، **التفوق الدراسي ومستوى الاداء المهاري لتلاميذ في مجال الأنشطة الرياضية والبدنية** ،أطروحة دكتوراه، علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.

32. أمال بوليف(2009/2010). **مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي** ، مذكرةم اجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

33. كريمةبن فليس (2014/2013)،**محددات الاختيار الدراسيفي عملية التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة مجاستير في علوم التربية، الجزائر.

34. نعيمة صياد (2010/2009)،**واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا**، مذكرة ماجستير، تخصص ارشاد نفسي وتوجيه مهني تربوي، قسم علم النفس، جامعة برج باجي مختار، عنابة.

35. منيرة بن سليمان الحمد التويجري (1448)،**دور المهنيات في تفعيل دور المشاركة الاسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوي التخلف العقلي في معامد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض**، مذكرة ماجستير، جامعة الملك سعود.

36. غلام عابد (2014/2013)،**الاتصال بين الأسرة والمدرسة** ، مذكرة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.